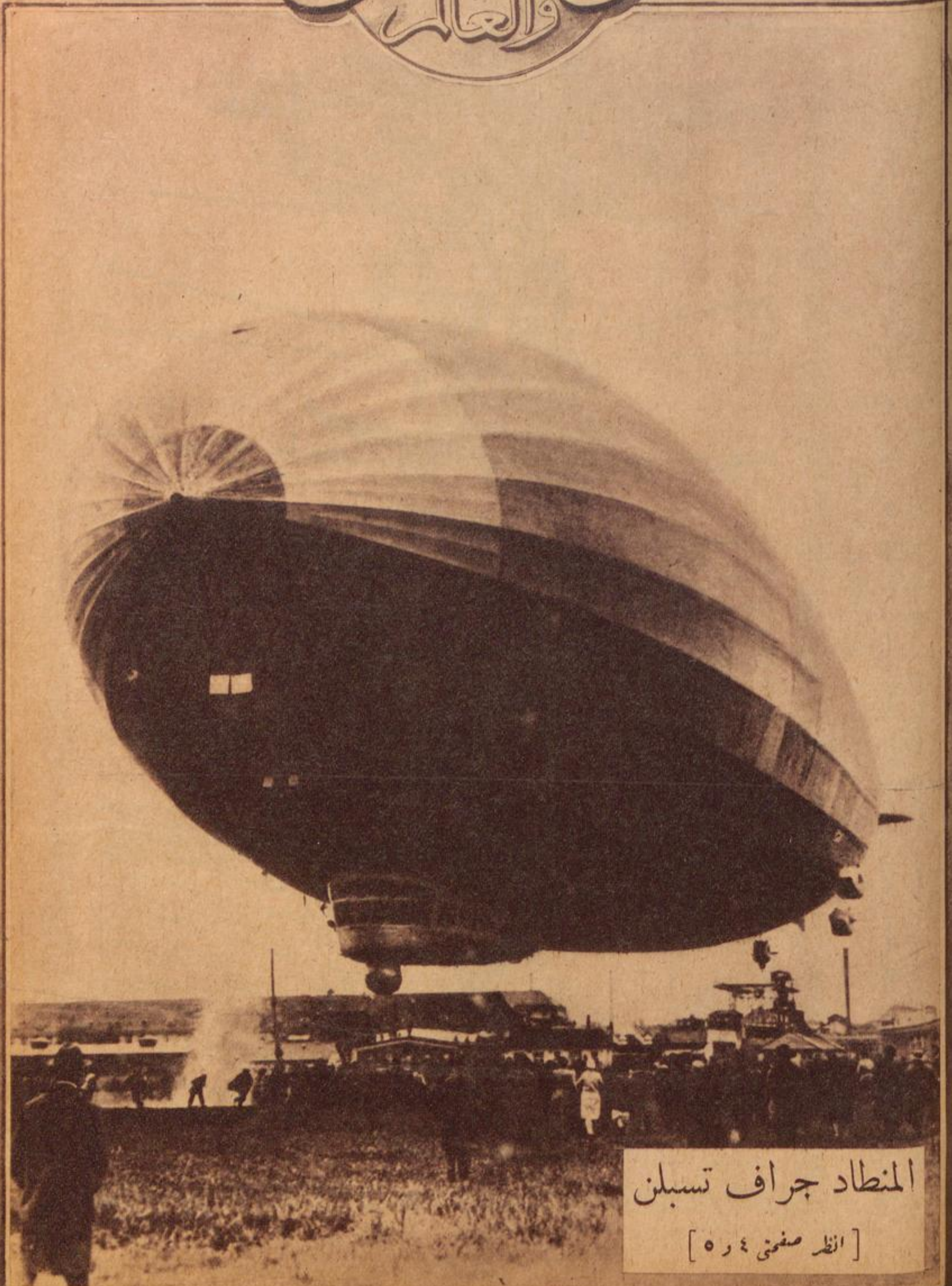
العدد ٢٨٣
السبت ١١ ابريل ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 283
Cairo 11 April 1931

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



المنطاد جراف تسبلن

[انظر صفحتى ٤ و ٥]



عظمة امريكا في عظمة مبانيها

تتمثل عظمة امريكا في عظمة المباني التي تقيمها وكأن الامريكيين ساءهم ان يكونوا امة حديثة وان تخلو بلادهم من الآثار الضخمة مثل الاهرام المصرية ولذا عزموا على ان تكون مبانيهم آية في الضخامة وأن تكون بمثابة الآثار . وليست هذه المباني مقصورة على ناطحات السحاب فقط بل تتجلى العظمة في كوبري بروكلين وتمثل هذه الصورة الاسلاك البادية من ذلك الكوبري وقد انعكست صورتها في الماء فصار منها ومن خيالها مايشبه النافذة الشاسعة التي تطل على المدينة

كلمة المحرر

سينما

أجل سينما هي هـذه الحياة وكثيرة هي مشاهدها التي يأخذ بعضها برقاب بعض . ولقد تبـدو تلك المشاهد في صورة سلسلة متصلة الحلقات ، كما تبدو أيضاً في شكل مناظر لا علاقة بين سابقها ولاحقها على الاطلاق .

وما أكثر ما يجد المرء في تتبعها عزاء عما يعانيه من متاعب الحياة . بل ما أعظم ما يجده من اللذة في استعادة ذكرياتها وفصولها ، وفي التعلل بما سيجيء به المستقبل من غيرها

والعاقل من حاول إدراك العلاقة التي تربط حلقات تلك السلسلة بعضها ببعض ، وان يتتبع تلك العـلاقة فيرجع كل معلول منها إلى علته ، متعظاً بحوادث الحياة وفصولهـا ، ومتخذاً منها العبرة البالغة ، فلا ينسى شيئاً ممـا مر به ولا يتجاهل درساً من دروس الزمان ، بل يستخرج منها العظات البالغات التى تنير طريقه وتساعده على السير في ظلمات هذه الحياة

وتشعب مشاهد الحياة هو سر حبنا لها وشغفنا بها . ولو كانت فصولها على وتيرة واحدة لكانت الحياة طويلة مملة ، ولكانت حتى بأفراحها ومباهجها عبئاً ثقيلا لا يطاق . أما وهي تبدو لنا في صور وألوان لا عداد لها ، فالمرء لا يشعر بالملل بل يترقب مرور المشاهد بسرعة وهو يعلل النفس بأن تكون الفصول الباقية من الرواية خيراً من الفصول الماضية ، وان يكون في كل مشهد من المشاهد الآتية ما يبهج النفس ويأخذ بمجامع القلوب

ويقول العلماء ان معظم حوادث الانتحار تنشأ من ملل الحياة والضجر منها . حتى ان ما يلوح من تلك الحوادث انه ناشيء عن حزن أو اضطراب فكري ، انما هو ناشيء في الحقيقة عن تتابع مشاهد الحياة على وتيرة واحدة ، بحيث تظل سحب البؤس متلبدة ولا تبدو من خلالها أشعة الأمل فيحمل ذلك على الانتحار

فأنت ترى إذن أن جمال الحياة انما هو في تعدد مشاهدها التي هي أشبه بالسينما . ولقد يحسب الجاهل تنوع هذه المشاهد مدعاة للنقمة ، والحقيقة بعكس ذلك تماماً . فتنوع المظاهر هو النعمة الكبرى ، وهو أمل الانسان الاعظم في الاستعاضه بما هو مخبأ له في ثنايا المستقبل عما انقضى من أيام الحياة

وأي رواية أبلغ من هذه الرواية الخالدة التي يقوم كل فرد بتمثيل فصل من فصولها والتي لن تنتهي مشاهدها الى أن تكمل الساعة ويبلغ الانسان مرتبة الكمال ؟ واذا كان بعض البشر يملون الحياة ويتبرمون بما يمر بهم من حوادثها فذلك لان التذمر من طبيعتهم ولأنه ليس في فصول هـذه الحياة ما يضمن رضاهم عن أي شيء .

والرضى عما في هذه الحياة وعن مشاهدها المتتابعة شرط من شروط السعادة لا يمكن الاغضاء عنه . فمن كان قانعاً بما هو فيه رأى في سينما الحياة كل ما يدعو الى الفرح ، وأدرك من خلال فصولها كل ما يحمل على الارتياح . ومن كان بعكس ذلك لا يعجبه شيء ولايقنع بما هوفيه ، فطريق الحياة أمامه مظلم قاتم والعيش في هذه الدنيا عبء ثقيل

ففي وسع الانسان ان يجعل العالم نعيما يتمتع فيه . وفي وسعه ان يحوله جحيما لا يطاق . كل ذلك من عمله وباختياره والحياة انما هي كما نتصورها ـ فاما نعيم وأما جحيم

وقد جرت عادة الناس ان يلوموا الزمان ويعتبوا عليه . بل هم يلقون عليه تبعة كل ما يصيبهم من شر ،وإذا أصابهم خير نسبوه الى فضيلة فيهم وفي الواقع أننا

نلوم زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا

وهذا العيب يؤثر في جمال الحياة وينتقص منه . ولولاه لكان التمثيل بالغاً حد الكمال ، ولكانت مشاهد « السينما » ابلغ وأرق . ولكن الانسان عبد لاهوائه ونزعاته . فهو يشوه مشاهد تلك « السينما » الخالدة ثم يلقي اللوم على الزمان

فاذا اراد أن يخلد له ذكراً طيباً فليتقن دوره وليقم بالتمثيل على أحسن وجه لكي تكون مشاهد « السينما » مبهجة مفرحة

المحرر

المنطاد تسبلن

فى جو مصر

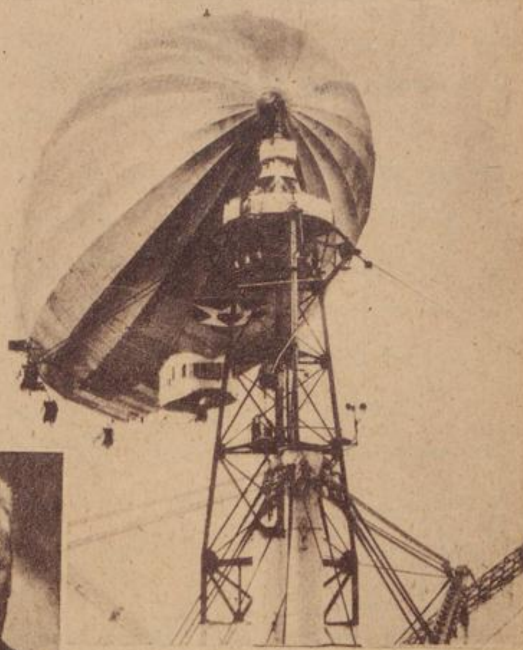
أراد المنطاد تسبلن (أو جراف تسبلين كما يسمى باللغة الالمانية) ان يحلق في جو مصر في خلال رحلته العالمية السابقة فلم تسمح الظروف بذلك . أما الآن فسيتاح للمصريين ان يشهدوه طائراً في سمائهم ثم محلقا في جوهم ثم هابطاً بأمن وسلام ارضهم . وهم اذ يرونه يرون آية من آيات القرن العشرين ومعجزة من معجزات الاختراع والصناعة ، ودليلا ساطعاً على تقدم الغربيين عامة والالمانيين على الخصوص

انشىء المنطاد تسبلن في سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وقام بأول رحلة تجريبية له يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨ اذ غادر موطنه في فريدريشسهافن في الساعة الثامنة صباحا من ذلك اليوم فطار غربا فوق شمالي سويسرا ثم فوق نهر الرين الى مانهايم وعاد الى فريدريشسهافن في منتصف الساعة السادسة مساء ماراً بفرنكفورت وهيدلبرج واوجزبرج وميونخ . ثم قام برحلته العالمية المشهورة في سنة ١٩٢٩ وفيها طار من فريدريشسهافن الى طوكيو روحة وجيئة ماراً بأمريكا بل وبجميع قارات العالم تقريبا . وقد أدى تلك الرحلة العالمية في نحو ٢١ يوما فكان ذلك سبقا لم يحلم به الروائيون أنفسهم ، حتى قالت جريدة نيويورك تيمس — اكبر الصحف الامريكية — تعليقا على تلك الرحلة : « انها كتبت



الدكتور اكنر

الى اليمين : الدكتور هوجو اكنر قائد المنطاد جراف تسبلن وقد دل على براعة عظيمة في القيادة في الرحلات التي قام بها المنطاد



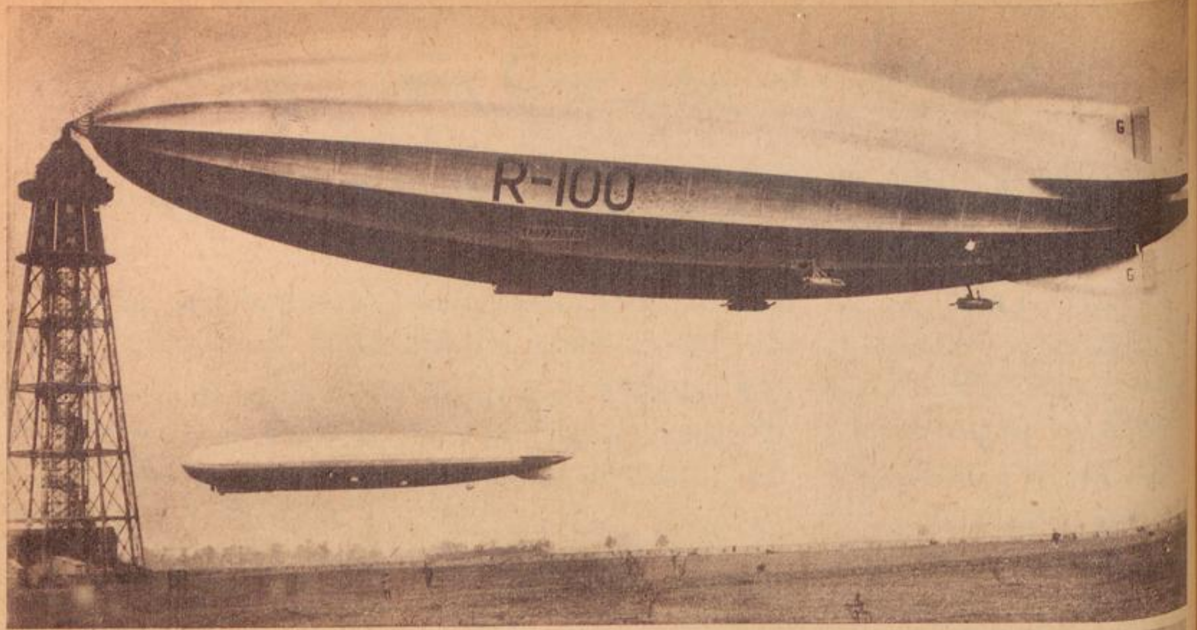
المنطاد «لوس انجليس»

يعد المنطاد « لوس انجليس » من اكبر المناطيد الموجودة في العالم وقد اشترك في المناورات البحرية التي اقيمت في امريكا اخيراً . وتمثله هذه الصورة بعد انتهائها وقد رسا الى صاري السفينة باتوكا



المنطاد تسبلن

في اسفل : صورة المنطاد جراف تسبلن عند رجوعه من رحلته الى امريكا وقد احتشد مئات الالوف لرؤيته



صورة المنطاد جراف تسبلن محلقا تحت المنطاد البريطاني ر ١٠٠ الراسي الى صاريه في كاردنجتون وكان الاول قد وصل اليها قادما من فريدريشسهافن في العام الماضي



المنطاد ر ١٠١ راسيا الى مرساه في انجلترا قبل ان يقوم برحلته المشؤومة

لالمانيا مكانا في الجو بدلا من المكان الذي تحت الشمس والذي ينشده قادتها السياسيون» وقالت جريدة أخرى اذ ذاك : « ان هذه الرحلة قد قربت طوكيو من نيويورك حتى جعلتها اقرب اليها مما كانت شيكاغو منذ قرن » . وها هو المنطاد تسبلن يقوم برحلته الحالية ويطوف فيها نواحي العالم ويأتي فيها بمثل معجزته السابقة او اكبر

ويرجع الفضل في تقدم صنع المناطيد التجارية الى الرجل العظيم الذي سمي باسمه المنطاد جراف تسبلن . وقد لقي في اول امره صعوبات مالية كما قوبل من قومه بالسخرية ولكنه جد وثابر حتى بلغ غايته وابرز سفينة الجو تبهر العالم .

على ان الكونت تسبلن ليس هو مخترع المناطيد فان اول من فكر في اختراعها الشقيقان مونجولفيه الفرنسويان في اواخر القرن الثامن عشر وقد صنعا منطادا وطارا به امام الملك لويس السادس عشر والملكة ماري انطوانيت ثم كثر مخترعو المناطيد بعد ذلك واشهرهم الدكتور شارل الباريسي والاستاذ جيو وغيرهما ولكن الكونت تسبلن الالماني هو الذي بلغ بالمناطيد مبلغها الحاضر من الدقة والامن . حتى جاء الدكتور اكنر فبنى المنطاد الاخير وسماه باسم تسبلن تخليداً لذكرى الكونت فردريك تسبلن وأصبح ابرع ربان لابدع سفينة جوية ويبلغ طول المنطاد تسبلن نحو ٧٥٠ قدما ويحمل من الركاب نحو عشرين راكبا وعدد بحارته نحو اربعين

ويوجد في العالم الآن ثلاثة مناطيد تجارية اكبرها المنطاد البريطاني ر ١٠٠ وقد اتم رحلته الجوية من انجلترا الى كندا وبالعكس. فالمنطاد جراف تسبلن الذي سوف تراه محلقا في سماء مصر عن قريب . ثم المنطاد الامريكي لوس انجليس

ولا نخال القارىء قد نسي الكارثة التي حلت بالمنطاد البريطاني ر ١٠١ الذي كان اكبر مناطيد العالم وافخمها والذي اثبت التحقيق في اسباب احتراقه انه لو كان مملوءاً بغاز الهليوم غير القابل للاحتراق بدلا من غاز الهيدروجين السريع الالتهاب لما حلت به هذه الكارثة



لننشىء الشركات باموالنا المتيسرة

من حديث لمعالى محمد نجيب الغرابلى باشا مع كل شىء

« لقد بلغت رءوس أموال الشركات المساهمة في مصر ملايين عديدة من الجنيهات ومع ان نصيب المصريين من أسهم هذه الشركات غير معين بالضبط فالمعروف انهم يملكون جانباً عظيما من هذه الاوراق بدليل الحركة الدائرة في بورصتى الاوراق في القاهرة والاسكندرية وربما كان أقل من نصيبهم في أسهم البنوك لان معظم البنوك عندنا أجنبي والموجود منه فروع من بنوك مراكزها العامة في لندن وباريس وروما وأثينا

« غير أن عدد المصريين بين أعضاء مجالس ادارة هذه الشركات لايزال يسيراً لا يطابق حصة حملة الاسهم المصريين فيها ولا مصلحة هذه الشركات نفسها اذا استثنينا بنك مصر وادارته مصرية بحتة كما لا يخفى و بعض شركات مساهمة مصرية أخرى ، وقد أخذ عدد الاعضاء المصريين في مجالس الادارة يزيد زيادة نرجو أن تكون مطردة

« ومصر مدينة للاجانب في كل ما يتعلق بالشركات المساهمة وقد استفادت من كثير من هذه الشركات كما انها خسرت أموالا كثيرة في البعض منها وربما كان معظم الخسارة ناشئاً عن قلة اختبار الذين ابتاعوا أسهم الشركات الخاسرة وسنداتها لانهم لم يكلفوا أنفسهم مؤونة البحث والتحري بل اشتروا ما اشتروا من الاسهم عملا بنصيحة السماسرة أو تشبهاً بالذين حسبوا انهم مطلعون على بواطن الامور

« غير أن النجاح الذي أتيح لبنك مصر بحسن ادارة الذين نهضوا به وسعيهم لسد حاجات ظاهرة في البلاد وما ابتكروا بواسطة البنك وبمعونته من المشروعات الصناعية الجديدة وإقدام الشركات المساهمة الكبيرة على الاستعانة باختيار نفر من عظماء المصريين وماليهم — كل ذلك ينقض الفكرة القديمة وهي ان المصريين لا يصلحون لمثل هذه الاعمال فصار هذا الاعتقاد عذراً يعتذر به القادرون عن احجامهم عن عمل صارت طبيعة البلاد وسير عمرانها يقتضيانه . وما دامت هذه الادلة الساطعة قائمة فلا بد من حلول الزمان الذي ينشط فيه المصريون الى الاستفادة من روح التعاون بتأليف شركات مساهمة تعالج الاعمال الكثيرة التي تحتاج اليها البلاد والتي يرجى لها النجاح

« وقد رسخت عادة التعاون هذه في الغربيين حتى صارت أمراً مألوفاً عندهم والذي يطالع الصحف الاوربية يرى فيها كل اسبوع بيانات عن تأليف شركات مساهمة جديدة أو تكبير شركات قديمة وبهذه الطريقة تيسر لهم أن ينشئوا البنوك



صورة حديثة لمعالي نجيب الغرابلي باشا

العظيمة التي يبلغ مافيها من رءوس الاموال والودائع مئات الملايين من الجنيهات والشركات الصناعية الكبيرة كشركة ليفر لصنع الصابون ورأس مالها الاسمي نحو ١٤٠ مليون جنيه ورأس مالها المدفوع نحو اربعين مليونا

« ومع أننا لا ننتظر ان تجاري مصر البلدان العظيمة في غناها وتجارتها وفي كبر الشركات وكثرة مواردها المالية فان ذلك لايمنع من أن تكون الشركات المصرية المساهمة على قدر حاجة البلاد وان تبدأ برءوس أموال صغيرة ثم تنمو وتكبر بعد الاختبار وتوطيد اركان الثقة في نفوس القائمين بها ونفوس الذين يعاملونها ، على نحو ما فعل بنك مصر فقد بدأ عمله بنحو ثمانين الف جنيه ولم يبلغ رأس ماله نصف مليون جنيه إلا بعد انقضاء خمسة أعوم

« غير أن حاجة البلاد الى كثير من المشروعات الصناعية والزراعية التي يعجز الافراد عن النهوض بها إما لقلة مالهم أو لان التعاون ركن جوهري من اركان نجاحها . ان هذه الحاجة صارت تقضي بخروج المصريين من عزلتهم المالية ولاسيما القادرين منهم فان المعروف ان لكثيرين من هؤلاء القادرين اموالاً طائلة مودعة في البنوك لا يجنون منها فائدة تذكر . وقد صار في مصر افراد من شبانها المتعلمين ورجالها المحنكين الذين مارسوا الاعمال المالية والتجارية وانتظموا في خدمة الشركات المساهمة فجنوا خبرة كبيرة فاذا اتحد هؤلاء وأولئك واختاروا للشركات المساهمة من الاعمال ما تحتاج اليه البلاد اسدوا اليها خدمة جليلة وجنوا هم نفعاً ماليا ليس بقليل وفتحوا أبواب العمل لجمهور كبير من شباننا الاذكياء المتعلمين »

السكك الحديدية المصرية

تاريخها وطول خطوطها وعدد قطراتها وحمولتها وايراداتها

[بمناسبة تأليف مجلس سكة الحديد الاعلى]

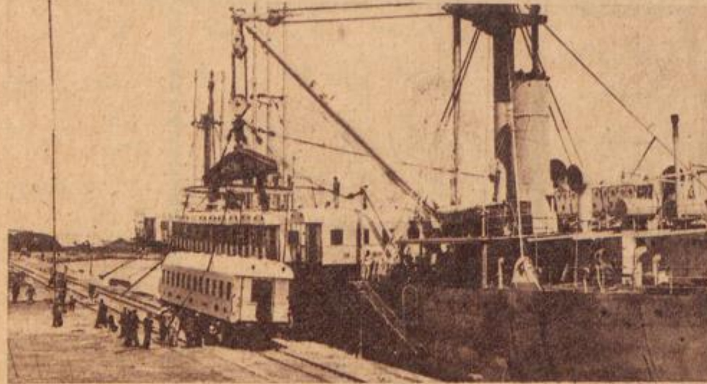
كانت مصر بين الدول الاولى التي اهتمت بمد خطوط السكك الحديدية في بلادها فانه في سنة ١٨٥٢ كلف الخديوي عباس الاول المستر جورج ستيفنصن الانجليزي مد الخط الحديدي الاول بين القاهرة والاسكندرية ثم أخذت الخطوط الحديدية تمتد بين أرجاء القطر المصري كل سنة أكثر من السنة التي قبلها فلم تحل سنة ١٨٧٤ حتى كانت قد بلغت مدينة أسيوط وفي سنة ١٨٩٨ بلغت مدينة الاقصر وأدت الحملة السودانية التي تولى قيادتها اللورد كتشنر الى تمهيد الطريق لانشاء خط سكة الحديد الذي يصل الاقصر بالشلال

ويبلغ الآن عدد الكيلومترات من خطوط السكك الحديدية التي تشغلها مصلحة سكة الحديد الاميرية ٣٢٨٠ كيلو متراً وهناك ١٣٧٦ كيلو متراً أخرى تتولى الشركات تشغيلها واستغلالها

وتنقل قطرات مصلحة سكة الحديد المصرية كل سنة نحو ثلاثين مليون راكب ونحو سبعة ملايين ونصف مليون طن من البضاعة ونحو خمسين الف طن من الحقائب والامتعة ونحو خمسمائة وخمسين الف رأس ماشية وتصل الى القباري بالاسكندرية كل يوم نحو ٢٥٠٠ مركبة لنقل القطن

ولا يقل عدد قطرات الركاب التي تسيرها مصلحة سكة الحديد كل يوم عن خمسمائة قطار أما قطرات البضاعة فتبلغ مائتين وعشرين قطاراً يومياً وتمر هذه القطرات على ثلثمائة وعشرين جسراً منها ثمانية تمتد فوق النيل

وقد كان إيراد مصلحة سكة الحديد لا يزيد في سنة ١٨٧٧ على ١ر١١٨ر٢٥٣



قاطرات جديدة للسكك الحديدية المصرية

تسلمت الحكومة المصرية في أواخر الشهر الماضي القاطرات الخديوية الجديدة التي كانت قد طلبتها من ايطاليا . وتمثل الصورة التي في أعلى انزال القاطرات من السفينة البحرية

جنيها فوصل بعد خمسين سنة من ذلك التاريخ أي في سنة ١٩٢٧ الى سبعة ملايين جنيه ويقدر رأس المال الحالي بواحد وثلاثين مليون ونصف مليون جنيه ، وقد حسبوا ان استغلال هذا المال يدر على الحكومة ربحاً سنوياً متوسطه سبعة ونصف في المائة

ويقدر عدد مستخدمي مصلحة سكة الحديد وعمالها بخمسة وثلاثين الف رجل

وتمتلك شركة سكة حديد الدلتا من الخطوط الحديدية ما يبلغ طوله ٩٧٨ كيلو متراً وتنقل قطرات هذه الشركة كل سنة نحو ثمانية ملايين راكب

ولا يخفى ان ادارة التلفون والتلغراف تابعة لمصلحة سكة الحديد أيضاً ويتولى الاشراف على سير شؤون تلك الادارة وأعمالها مفتش عام وهو مسؤول أمام المدير العام لمصلحة سكة الحديد عن جميع تلك الشؤون والاعمال

ويتقلد منصب المدير العام لمصلحة سكة الحديد الآن معالي عبد الحميد سليمان باشا وزير الاشغال والمواصلات سابقاً وهو أول مصري تقلد هذا المنصب الخطير فانه في سنة ١٩٢٤ تعاقبت استقالات المديرين الانجليز لرفضهم تحمل مسؤولية سكك الحديد عندنا بالحالة التي كانت عليها يومئذ فعرضت الحكومة المنصب الشاغر على عبد الحميد باشا فقبله وسرعان ما تمكن من إصلاح الخلل وتحقيق الطمأنينة التي كان الناس يصبون اليها فبلغت المصلحة المستوى اللائق بها وأصبحت تدر على الحكومة أرباحاً بمعدل سبعة ونصف في المائة من رأس مالها كما قدمنا وهي نتيجة كانت موضع افتخار جلالة الملك لما حادث رئيس اتحاد سويسرا عن السكك الحديدية في مصر في أثناء زيارته لسويسرا في صيف سنة ١٩٢٩ إذ أن رئيس الجمهورية السويسرية يومئذ كان المدير العام لمصلحة سكة الحديد فيها في الوقت عينه وقد احتفظ بهذا المنصب بعد انتخابه لرياسة الاتحاد

هل من سبيل الى جعل انتاج مصر الزراعي في السنة

٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

؟

مبلغ المامك بأصول التربية

يجب أن يكون لك إلمام علمي وعملي بأصول التربية وأن يملك عليك حب التربية كل مشاعرك وأن تكون على اتصال دائم بالأبحاث العلمية وأن تكون قادراً على تكوين رأي خاص لك ومستعداً لاعتناق كل جديد نافع يدفع بحيواناتك الى التقدم المطرد ويزيد إنتاجها الى أقصى حد مستطاع

متى نبدأ

ويجب البدء ، بعض النظر عن النوع أو الانواع المراد تربيتها ، في مستهل السنة الزراعية أي في اكتوبر من أي سنة إذ تكون الارض قابلة للانتقال من ملكية الى أخرى أو من زارع الى آخر بسهولة ومن غير أية تضحية . كما انه يجب ألا تنسى ان البدء في الأزمات أوفق لك فكل شيء رخيص ومتوفر فاذا انقضت مدة البدء — وهذه ليس فيها إنتاج يذكر — واختفت الأزمة أصبح ما تنتجه له قيمة تربو على الاكلاف كما ان رأس المال يتضاعف أضعافاً تتناسب مع درجة اليسر

وعلى أي حال تبدأ الانتاج الحيواني كأي مشروع مالي يتطلب العناية والتريث والتبصر وعدم المجازفة . وضمان هذه جميعاً أن تبدأ على أساس متين صغير ثم تتدرج في التوسع مع مراعاة عوامل ضابطة كزيادة اختبارك ووضوح أدلة النجاح وتوفر رأس المال وكفاية الارض وملاءمة السوق وزيادة الطلب على المعروض واطمئنانك الى مركزك

— ٥ —

ننشر اليوم المقالة الخامسة والاخيرة في هذا الموضوع الخطير الذى اتفقت الآراء على انه المخرج الوحيد لما تجتازه مصر الآن من ضائقة مالية آخذة بخناقها . ومقال اليوم يعد بحق اهم الحلقات الخمس لانه بحث في كيفية تأسيس وبدء مشروع الانتاج الحيوانى

الادبي والمعنوي وما الى هذا من العوامل التي ستذكر تباعاً في مواضعها

بركات التعاون

على انني أجد من واجبي أن أشير هنا الى بركات التعاون إذ لم يبق شك أبداً في ان التعاون أصبح للفلاح على العموم وللمنتج الحيواني على الخصوص عون جبار ومصلح قادر على تحسين نوع وكمية منتجاته ودافع له على الاهتمام بالوسط والمحيط الذي يعيش فيه فقد ثبت من اختبارات الامم التي سبقتنا في التربية والتي لها شهرة عالمية ان الجهود الفردية مهما كانت لا توازي شيئاً بجانب جهود الجماعات وخصوصاً الجماعات التعاونية وإن صح هذا في البلاد الغربية حيث قد وصل الفلاح الى درجه طيبة من الثقافة والالمام بفنون الزراعة والاقتصاد وبكل ما يهمه ويضمن له النجاح في عمله فان حاجة مصر الى جهود الجماعات تكون أشد وألزم وعندي ان مصر يجب ان تترسم خطوات إرلندا من هذه الناحية . فقد كانت هذه من عشرين سنة فقط في حالة سياسية واجتماعية واقتصادية سيئة جداً ، حالة فوضى وانحلال وفقر مدقع ، فقيض لها إيمانها الوطني مصلحين عظماء ، أمثال السير هوراس بلانكيت واللورد مونت إيجل والقس فينلاي وروبرت اندرسون وجورج رسل فوضعوا لها نظم إصلاح تعاونية كان رائدهم فيها الدانمرك فتخطوا عقبة كأداء كان يظن انه يستحيل تذليلها

غير ان العقبة التي تتضاءل إزاءها كل العقبات في الأخذ بالنظم التعاونية في مصر هي ان المصري عموماً لا يدرك قيمة التعاون ولا يفهم مراميه وذلك نتيجة فقدان مصر لاستقلالها مئات السنين وحيلولة سياسة التعليم الاستعمارية من خمسين سنة دون ان نرى ونقتبس تلك النظم البديعة التي ترمي الى جعل القرية فالمدينة فالقطر فالعالم أجمع أسرة واحدة متعاونة ترمي الى المثل الأعلى

ماذا تختار من فروع الانتاج

سألني كثير من القدمين على مشروع الانتاج الحيواني :

« أي فرع من فروع الانتاج أكثر كسباً : الغنم أم الخنازير ؟ الدجاج أم الارانب ؟ مواشي اللبن أو خيل السباق ؟ »



آلة « خض » اللبن لاستخراج الزبدة

وأنتهز هذه الفرصة لأكرر ما قلته لهم وهو أن تناول فروع الانتاج جميعها وفي آن واحد أكسب وأضمن للنجاح بخلاف ما يبدو لك أول وهلة وبخلاف ما يبشر به بعض النظريين من أن التخصص في فرع واحد أدعى إلى الاتقان والنجاح

والادلة على صحة ما ذهبت اليه كثيرة . وأخصها ان في ذلك :

(١) اقتصاد في النفقات . فالغذاء الذي تعافه الماشية الحلوب أو الخيول المترفة تأكله الماشية الحامل أو الاغنام أو الماعز ، والحبوب التي تنزل مع متخلفات الحيوانات الكبيرة يلتقطها الدجاج مع ما يلتقط من حبوب الحشائش الضارة التي لولا الدجاج لانتقلت مع السماد إلى الحقول فأضرت بالمحاصيل كائنة ما كانت

وبينما تأكل الاغنام الشعير يأكل الجاموس تبن الشعير ويفترش القصل فيصبح يوماً سماداً غنياً بالمواد العضوية ، وبينما تأكل الدواجن بأنواعها حبوب الذرة تأكل المواشي والاغنام ورق الذرة الاخضر وجذوعه والحشائش التي تنبت في الارض ومتخلفات الألبان أو الخضر أو الدواجن النافقة تأكلها الخنازير مطبوخة . وورق التوت الذي لا يصلح لشيء يتغذى به دود القز . ورحيق الازهار يرتشفه النحل فيصنعه عسلا شهياً

(٢) ضمان لاستمرار الدخل في الفترة التي لا يبيض فيها الدجاج يباع نتاج الاغنام والدواجن المسمنة . وفي الفترة التي لا تحلب فيها المواشي يباع عسل النحل أو نتاج المواشي البالغ الذي ربي على اللبن الجهير

(٣) ضمان لعدم التعرض لخسارة ساحقة ماحقة فان تربية صنف واحد بكمية كبيرة مدعاة لانتشار الامراض الوبائية والطفيلية الخاصة بذلك الصنف وتوطنها بخلاف ما اذا كانت التربية تتناول أنواعاً متباينة فان المرض الذي يصيب حيواناً قد لا ينتقل إلى نوع آخر

(٤) السماد المتخلف من أنواع متباينة أكثر اخصاباً للارض فما ينقص من العناصر في واحد يكمله الآخر

رأس المال اللازم

هنا رأس الزاوية وهنا موطن الزلل ولهذا حق عليّ قبل ان أشير بالقدر اللازم ان أقول لك ان رأس مال الانتاج الحيواني نوعان :

(١) رأس مال ثابت وهو ما يبذل في أشياء ثابتة كالثمن الذي تشترى به الارض وما يصرف على اصلاحها الدائم كالطرق والاسوار والمساقي والمصارف والحدائق . أو ما يصرف في بناء المسكن اللائق لسكناك أو من ينوب عنك في إدارة التربية وكذلك ما يصرف في بناء مساكن العمال والمخازن بانواعها وفي شراء الآلات والادوات اللازمة للزراعة وللتربية كالمحاريث وأواني اللبن وأدوات عمل الزبد والجبن وفرز العسل وجز الصوف والمفارخ والحاضنات وما إلى ذلك ، كذلك ما يصرف في الحصول على العنز الكبيرة المعدة للانتاج

(٢) رأس مال دوار وهو ما يبذل في عملية الانتاج نفسها كشراء البذور اللازمة للزراعة والاغذية التي لا تنتجها المزرعة كالكسب والعقاقير اللازمة للمعالجة كذلك ما يصرف للعمل والعمال

ويدخل ضمن رأس المال الدوار جميع المنتجات التي تنتجها التربية من محاصيل زراعية وحيوانات صغيرة وبيض ولبن وزبد وجبن وصوف وعسل ، ويستثنى من ذلك البذور التي تستبقى للبذار أو البيض أو الحيوانات التي تستبقى على ذمة الاستيلاد منها في المستقبل فهذه تعتبر من رأس المال الثابت

ويتوقف نجاح توظيف القدر اللازم من رأس المال على وضع رأس المال والارض والعمل موضع الاعتبار في آن واحد وفي مستوى واحد . فالارض اذا كانت ضعيفة ، لا تنتج ما ينتظر منها مهما وضع فيها من رأس مال وبذل فيها من جهد وعمل . كما ان توفر رأس المال واتساع الارض لا يفيد شيئاً إزاء قلة الجهد والعمل . وتوفر الارض والعمل لا يغني شيئاً إزاء عدم توفر المباني والتجهيز وكفاية العتر وهي رءوس أموال ثابتة كما مر بك

وقد دل الاختبار على ان اقصد السبل وأسهلها للوصول الى التوفيق بين الاعتبارات الثلاثة السابقة هو ان يقسم رأس المال الذي تملكه الى قسمين متساويين ليكون الواحد رأس مال ثابت والآخر رأس مال دوار . فاذا ثبت نجاح العمل وتدعم يصح زيادة رأس المال الثابت على رأس المال الدوار لضمان زيادة الانتاج

كيف تنتقي المزرعة

يجب ان تنتقي المزرعة لا لتستأجرها بل لتشتريها إذ لا سبيل الى استكمال بركات الانتاج الحيواني بغير ذلك فالملكية تشجع على بناء الابنية اللازمة بصفة دائمة وعلى استحداث كل ما من شأنه اصلاح الارض وتشجيع الانتاج وتحسين مركزك الاجتماعي والمادي

ومن الناس من يتعسف في وصف الارض الملائمة للتربية ، أما أنا فأقول ان تربة القطر المصري من أقصاه الى اقصاه صالحة للانتاج الحيواني وبخاصة ما كان منها رملياً خصباً متوفراً فيه ماء الري فالارض الرملية حسنة الصرف دافئة سريعة الانتاج تقبل أكبر كمية من سماد الحيوانات فتزداد خصباً وازدهاراً كما انها ملائمة لصحة الحيوانات عموماً من غير تمييز

ويجب ان تكون المزرعة قريبة من مواطن الاستهلاك أي من المدن الكبيرة كالقاهرة وموانىء القطر وعواصم المديريات والمراكز التجارية المهمة . فالقرب معناه تسهيل للنقل واقلال لنفقات النقل والعمل وهذه عوامل مهمة في التمكن من منافسة انتاج المزارع البعيدة مهما بولغ في الادعاء بغلو الاراضي القريبة ورخص الاراضي البعيدة . اضف الى هذا ان القرب من المدن معناه القرب من مستلزمات المدنية وأخصها تعليم أولادك والترويح عن نفسك والحصول على كل ما يلزمك من دواء وعلاج في أي وقت تشاء

ويجب ان يكون في المزرعة كفايتها من ماء الري بخلاف ماء الآبار الارتوازية لشرب الحيوانات منه ، انى كانت ومتى شاءت . فالاعتماد على ماء الترع في سقيا الحيوانات غير صائب لأسباب عدة أهمها عدم ضمان استمرارها طوال السنة وتعرضها للتلوث من منبع النيل الى مواطن الاستهلاك

الارض اللازمة

وكم يكفي من الارض لهذا المشروع ؟

هذا سؤال سمعته من كثيرين وسأظل أسمعه طالما ان المبتدىء لا يلحظ ما قلت انه يجب البدء على أساس صغير وان يقسم رأس ماله الى قسمين قسم ثابت وقسم دوار . على انني أجد هذا السؤال وجيهاً من ناحية التقدير ورسم الخطة ولهذا أورد هنا بياناً بما يسعه الفدان الواحد من الحيوانات المختلفة ايواء ورياضة وغذاء :

يكفي الفدان الواحد من الارض السليمة الخصبة لتربية : فرسين بنتاجهما أو أربع حمارات أو بقرتين بنتاجهما أو جاموستين أو ٢٥٠ فرخة بياضة وعشرة ديكة أو ٢٠ أرنبة وذكرين ونتاجها وهو في المتوسط ٤٠٠ سنوياً أو ١٢ شاة وفحلا ونتاجها وهو في المتوسط ١٨ رأساً سنوياً أو ٤ خنزيرات وذكر ونتاجها وهو في المتوسط ٤٠ رأساً سنوياً

خلاصة

وترى مما تقدم انه إذا كنت تملك بضعة أفدنة أو أكثر ولديك رأس المال الكافي بالضوابط التي أشرت اليها فيما سبق وجب ان تقوم بالمشروع وبالخطوات التي سأذكرها هنا فاذا أعوزك العلم أو الاختبار وجب الحصول عليهما من غير إهمال فهما في متناول يدك في أى وقت أو تتعاون مع خبير في الفن يعوزه رأس المال . أما الخطوات فهي :

(١) عين الموضع المناسب لسكناك وسكنى عمالك وحيواناتك بحيث يكون بالاتساع الذي يسمح بالتوسع في المستقبل بدون مضايقة أو اتلاف النظام المرسوم

(٢) ابن من المساكن الاهم فالمهم بأقل ما يمكن من النفقات على شرط عدم الاخلال بالمتانة والقواعد الصحية

(٣) اقتطع من مساحة المزرعة ما لا يزيد على خمسة أفدنة تخصص لانتاج الغذاء اللازم لما اعددته من الحيوانات المختلفة لتكون بذراً لحيواناتك في المستقبل، وليكون منها نواة لحديقة ومزرعة خضر ، وبخاصة إذا كنت قريباً من سوق رائجة كالقاهرة أو الاسكندرية



احد اوجه الانتفاع بالانتاج الحيواني : جز صوف الغنم

(٤) انتخب بعناية قصوى وحذر شديد العدد الآتي من الحيوانات لتكون بذراً للحيوانات في المستقبل بعد تهذيب نتاجها بالانتخاب والانتقاء، وكلما زاد العدد وتوفر رأس المال زيدت الابنية وزيدت المساحة التي تناسبها من الارض المنزرعة أغذية مناسبة . أما الحيوانات فهي :

جاموسة واحدة

وبقرة واحدة

وعشر دجاجات بلدية بياضة وديك من نوعها

وأربع دجاجات رومية وديك من نوعها

وأربع أوزات بلدية وذكر من نوعها

وأربع بطات بلدية وذكر من نوعها

وعشر أرنبات بلدية وذكران من نوعها

وست نعاج أوسيمية وذكر من نوعها

وخنزيرتان دانمركية صالحة للحم دون الدهن

كيف ننتقي الموقع

لانتقاء موقع صالح لبناء الابنية اللازمة للانتاج الحيواني يجب مراعاة ما يأتي :

(١) أن تكون الارض متينة سليمة عالية أي ليست ردما أو سبخا أو منخفضة يرشح اليها الماء

(٢) أن يكون الموقع متصلا بالطريق العام من غير عائق

(٣) أن يكون الماء النقي المستوفي جميع الشرائط الصحية متوافرا بالقدر اللازم لحاجة المزرعة

(٤) ألا يعرقل وضع المجاري اللازمة – أو ما يقوم مقامها – أي مانع

(٥) ألا تحول ابنية عالية دون وصول أشعة الشمس والهواء الطلق إلى الموقع المنتخب

(٦) ألا يكون الموقع بالقرب من أماكن مقلقة للراحة كالمصانع بانواعها وبخاصة مصانع الغازات أو مدابغ الجلود أو الاسمدة أو بقايا الحيوانات

كيف نوزع مباني المزرعة

توزيع المباني المختلفة التي تتألف منها مزرعة انتاج حيواني من الأمور التي تفتقر إلى حكمة وحسن ذوق ودراية بالقصد من التربية ولهذا يجب في هندسة البناء تضافر المهندس والمربي في الرأي واليك أهم ما يجب مراعاته :

(١) يجب أن تكون مساكن العمال بعيدة عن مساكن الحيوانات ، وانما هذا لا يعني أن تكون بعيدة بعداً هائلا بحيث يصبح قيام العمال باعمالهم من حلب ونظافة ورعاية وبخاصة في ليالي الشتاء امراً متعذرا فالقول : « اذا أردت أن تطاع سل ما يستطاع » قول حكيم يجب أن يكون مبدأ المربي

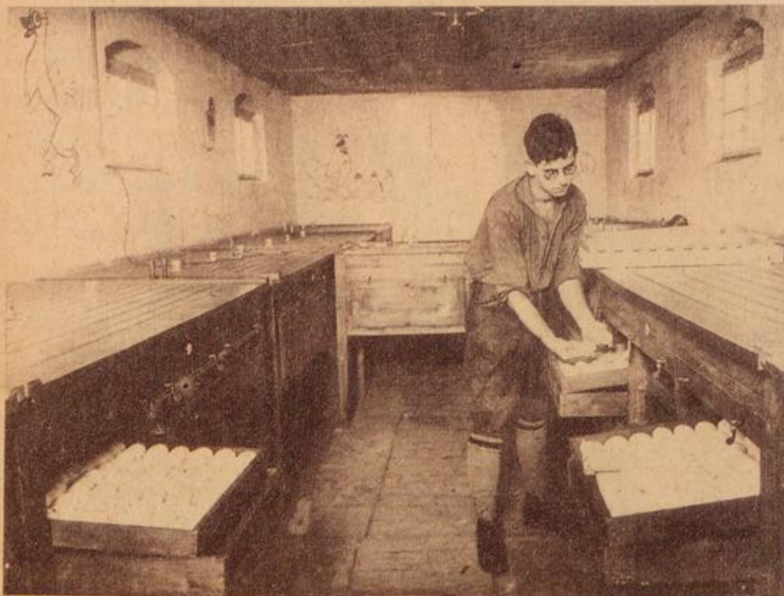
فالقصد من البعد عدم تعريض الحيوانات لما ينتقل اليهم من الأمراض وحماية العمال من المضايقة وتلف الصحة وقد وجد أن موقع بيوت العمال يجب أن يكون شمال غربي مساكن الحيوانات ومستودع السماد

(٢) يجب وضع المباني بحيث يصل الى كل بناء وكل جزء من ذلك البناء حظه من الهواء وضوء الشمس وبحيث يصبح قيام العمال بواجبهم يقتضي أقل ما يمكن من الحركة والجهد

وإذا ذكرت هذه النقطة ذكرت سوء حالة المزارع المصرية بوجه عام ومن غير تفريق فهي تؤسس على غير قاعدة أو تصميم إذ تبنى الابنية كيفما كانت وأينما كانت من غير نظر للمستقبل فاذا احتاجت المزرعة إلى بناء جديد أو استحدث إصلاح فيه تعذر إيجاده بدون تناقض وتزاحم فتصبح المزرعة مجموعة مشوشة سخيفة تستلزم عمالا عديدين يبذلون أقصى وأشق جهد ليقوموا بعمل كان يصح أن يقوم به فرد واحد بأقل جهد لو كان هناك خطة مرسومة وغاية مقررة

الدكتور

كامل جورجي



افران حديثة لتفريخ البيض

البريد المصري : قديماً وحديثاً

الاطوار التي مرت عليها مصلحة البريد المصري منذ انشائها الى الآن

حادثان يجعلان مصلحة البريد المصري موضع اهتمام الرأي العام في هذه الايام .. أولهما استعداد المصلحة لنقل ادارتها من الاسكندرية الى القاهرة ، وثانيهما إلغاء مكتبي البريد الفرنسي في الاسكندرية وبور سعيد وضم أعمالها الى أعمال البريد المصري

فالحادث الاول يرمي الى جعل إدارة المصلحة تحت إشراف ولاة الشأن المستمر ، وفي هذا ما فيه من دواعي إنتظام الاعمال وضمان نهوضها . وأيضاً لأن مؤتمر البريد الدولي القادم سينعقد في القاهرة ، ومن صالح إدارة البريد المصري أن تكون حيث ينعقد هذا المؤتمر

وأما الحادث الثاني — وهو حادث إلغاء مكتبي البريد الفرنسي في الاسكندرية وبور سعيد — فان خزانة الدولة ستستفيد منه فائدة مالية غير يسيرة ، فضلاً عن الفائدة الادبية التي تجنيها مصر من انفرادها بشؤون البريد فيها دون أن تشاركها في ذلك مصلحة أجنبية أخرى كما كان الحال في أثناء وجود المكتبين اللذين تقرر إلغاؤهما

البريد المصري في عهده الاول

واذا نظرنا الى مصلحة البريد المصري في عهدها الاول الذي يوافق عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا مؤسس الاسرة المالكة الكريمة لرأيناها في أول أمرها مصلحة بسيطة كانت أعمالها مقصورة على نقل المكاتبات الرسمية دون أن تتعداها الى غيرها . وكان هناك متعهدون خصوصيون يتولون نقل هذه المكاتبات بمعرفتهم . وقد لبثت المصلحة على هذه الحال فترة غير قصيرة من الزمن حتى فكر أحد متعهدي نقل خطابات البريد الرسمية في أن يوسع دائرة عمله فيتولى أيضاً نقل الرسائل الخصوصية . وكان أن شرع في ذلك ، ونجحت الفكرة كل نجاح ووجدت من الاستحسان ما ساعدها على السير الى الامام

وفي ذلك الوقت كان عدد المهاجرين من الاجانب الى مصر قد كثر ، فكان طبيعياً أن يحتاجوا الى الاتصال ببلادهم بالمخاطبات . ولم تكن توجد في ذلك الحين وسيلة لتحقيق هذه الغاية

ففكر رجل إيطالي يدعى السنيور كارلو موراتي — وكان يقيم في الاسكندرية — في أن يتولى إنشاء مصلحة للبريد تقوم بنقل الرسائل من مصر الى انحاء اوربا ، وكان ان انشأ هذه المصلحة وأطلق عليها اسم « بوستة اوربا »

ورأت مصلحة البريد الفرنسي في ذلك الوقت أن تتولى من جهتها مسألة نقل المخاطبات الخاصة برعاياها المقيمين في مصر ففتحت من أجل ذلك مكتبين في الاسكندرية وبور سعيد لنقل الرسائل من مصر الى فرنسا وبالعكس

ولما رأى السنيور كارلو أن فكرة تأسيس مصلحة « بوستة أوربا » قد نجحت فكر أيضاً في إنشاء فرع آخر لمصلحته يقوم بنقل الرسائل بانتظام بين الاسكندرية والقاهرة ولم يلبث حتى نفذ هذه الفكرة وقد كان قطع المسافة بين المدينتين يستغرق نهاراً وليلة . . بينما هو لا يستغرق الآن اكثر من ثلاث ساعات ونصف ساعة

العهد الثاني

ويلاحظ ان البريد المصري كان في عهده الأول عهد نشوء وظهور ، وكان للافراد مطلق التصرف في إدارة أعماله وشؤونه ولكن عهده الثاني — وهو الموافق لعهد المغفور له الخديوي اسماعيل باشا — كان عهد تطور وانتقال

فقد أخذ وقتئذ يتطور من حسن الى أحسن ، حتى رأت الحكومة المصرية ان تتولى بنفسها إدارة شؤونه . ففاوضت السنيور كارلو موراتي في شرائه ، وتم الاتفاق بينهما على ان تدفع له الحكومة نحو تسعمائة وخمسين ألف



منظر خارجي لقسم الطرود التابع لبوستة القاهرة الذي افتتح في اول يوليو عام ١٩١٢

البريد الدولي الذي انعقد وقتذاك في مدينة « برن » بسويسرا . وامكنها بواسطة هذا المؤتمر ان تذلل كثيراً من الصعوبات التي تعترضها في تأدية أعمالها وخاصة في خارج القطر المصري .



سعاة البريد خارجون من دار المصلحة بالاسكندرية . وقد اتخذت هذه الصورة عندما كانت وسائل النقل في البريد مقصورة على الدراجات والعربات التي تجرها الخيول

وقد توطدت علائق مصلحة البريد المصري بغيرها من مصالح البريد الاجنبية منذ اشتراكها في المؤتمر المذكور ، وأصبح من السهل ان تتبادل معها المعاملات بانتظام وان تتبادل معها أيضاً التهانيء في مناسبات الاعياد وذلك بارسال بطاقات خاصة مطبوعة باسم المصلحة

وقد كان تعميم خطوط السكة الحديدية في مصر عاملا هاماً من عوامل اتساع اعمال البريد المصري ، فقد ساعد ذلك على الاتصال بمختلف أنحاء القطر . . مما أدى الى انشاء مكاتب عديدة للبريد في كثير من البلدان المصرية



سيارات البوستة

فرنك مقابل تنازله عنه . وكان ان انتقلت ادارة البريد الى الحكومة المصرية في أول عام ١٨٦٥ ، وصدر بعد ذلك بعام أول طوابع بريد تحمل اسم مصر رسمياً ، وكانت من فئات مختلفة تتدرج من خمس بارات الى عشرة قروش

ولم يدخل ضمن هذا الاتفاق مكتبا البريد الفرنسي ، اذ سمحت لهما الحكومة المصرية بتولي أعمالهما كالمعتاد . وتفرغت هي من جهتها الى إدارة شؤون مصلحتها والعمل على توسيع نطاقها ، وقد رأت من صالحها ومن صالح الجمهور أن تخفض أجور نقل المخاطبات حتى يتيسر للجميع التعامل مع المصلحة فيما يختص بجميع شؤونها

وكان عام ١٨٧٤ فاتحة لانتصارات عديدة بلغتها مصلحة البريد المصري ، فقد اشتركت المصلحة في ذلك العام في مؤتمر

العهد الاخير

قلنا ان عهد البريد المصري الاول كان عهد نشوء وظهور ، وان العهد الثاني كان عهد تطور وانتقال . ويبقى العهد الاخير – وهو الموافق لعهد

(البقية على صفحة ٣٩)



موتوسيكلات البريد المصري

مذكرات فضولي

أحوال الدنيا

أخذت التلغرافات تذيع ان الوثنيين في الهند يقتلون المسلمين ، ولست أشك في ان هذه الاشاعة من مختلقات السياسة الاستعمارية ، لبث الفتنة بين المسلمين والوثنيين في تلك البلاد ، ولتقوم أقلية اسلامية قوية تناهض طلاب الاستقلال هناك ، كما تذيع السياسة الاستعمارية ما ينفر الامم الاسلامية بعضها من بعض ، فتدعي ان هذا الشعب ملحد ، وهذا الشعب لا ديني ، فيصدق كل شعب تذاع فيه هذه الاكاذيب ان الشعب الآخر قد أصبح بلا دين

والمهم ان يفهم المصريون ما هي «اللادينية» في الحكومات ، فان الحكومة التركية مثلا « لادينية » ولكن لها مصلحة خاصة ذات إدارة كبرى لترقية الشؤون الدينية كما قال عابدين بك رئيس تحرير جريدة جمهوريت التركية ، فالحكومة اللادينية ليست بلا دين ، ولكنها تطبق أحكامها على الاساليب الوضعية لا على القواعد الدينية ، ومصر نفسها اسلامية ديناً ولكنها لا دينية نظاماً ، لان الربا مباح قانوناً ، والخمر حلال في القانون المصري ، والمحاكم تحكم للخمار على عميله بثمن الخمر التي شربها ، والسارق لا تقطع يده ، والفاجر لا يرجم ، وليس عاقل يقول ان هذا النظام ديني ، ولكن المساجد معمورة والكنائس محترمة ، والمدارس الدينية تعنى بها الحكومة ، وهذه الحال التي عندنا هي الحال في تركيا ، غير ان تركيا تعترف بأن نظام الحكم فيها «لاديني» ونحن « نتلحم » وندعي ان حكومتنا دينية في نظامها الذي يبيح ما حرمه الدين الاسلامي الحنيف

والحقيقة ان حكومات العالم كله الآن « لا دينية » والشعوب هي التي يقال لها دينية، وليس يلوك اشاعة خروج الحكومات الشرقية من دينها غير دعاة الاستعمار

□□□

الصحة قبل المال

زادت الحكومة الضريبة الجمركية على الوارد من الدخان ، لتعوض النقص الحاصل من الغاء المكوس « الدخوليات » ولا ريب في ان الحكومة لم يقع اختيارها على الدخان الا لانه « مادة » غير ضرورية للحياة ، فاذا ارتفع ثمنه فعلى من لا يستطيعه ان يقلل منه أو يتركه ، وفاتها ان هذا إذا صح وترك الفقراء التدخين كانت العاقبة على الخزانة وخيمة ، لان الوارد يقل فيقل إيراد الجمارك فنكون كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ، غير ان الحقيقة غير ذلك ، والحكومة أعزها الله تعلم ان الناس « يبطلوا الأكل ولا يبطلوش الدخان » فلا بد من التدخين ، ومعنى هذا ان التجار يتخذون زيادة الضريبة الجمركية علة لرفع السعر بحيث يأخذون من الجمهور أضعاف ما أخذه الجمرك من الزيادة ، ولو كان هذا وحده لهان ، ولكن أكثر التجار شديدو الجشع ، يعزضون عن الدخان التركي والدخان اليوناني ويستوردون من اليابان دخاناً يعمي المدخنين ، ويفتك بصدورهم وما هو الا السم القتال ، في تلك السجاير التي من مد بواحدة منها يده اليك فكأنما صوب اليك مسدساً ، وأجارك الله من الدخان الرديء إذا اشتغل معك أو كثر السعال وتسلطنت في الكحة نغمة البياتي عندئذ يتمنى الانسان الغاء ضريبة الدخان في الجمارك والتعويض على الحكومة بفرض ضريبة على الخبز وضريبة على الماء ، بل ندفع ضريبة على الهواء فلا نتنفس الا بدفع (العوايد) ولا نريد ضريبة الدخان ، فما قول وزارة المالية ؟ وما رأي مصلحة الصحة

□□□

كيف ؟

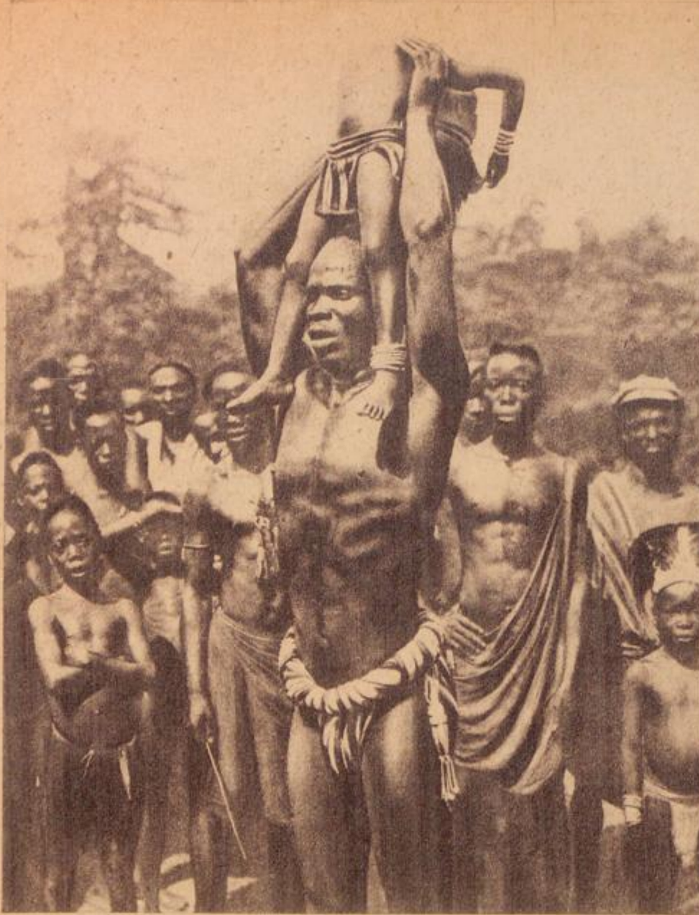
فكر بعض كبار الادمغة في ابتكار طريقة للقضاء على الحشيش في مصر ، فرأى انشاء مستعمرة يجمع فيها الحشاشين ويوزع لهم الحشيش ويبيح فيها التحشيش فيجتمع في تلك المحششة العامة حشاشو البلاد للتحشيش مجاناً ، فتبور تجارة الحشيش وينقطع الوارد ، ويموت حشاشو المستعمرة واحداً بعد واحد حتى ينقرضوا وتستريح الدنيا منهم !

وهذه الفكرة خيالية ولا شك ، لان الحشاشين لا يذهبون جميعاً الى المستعمرة ولا يقصدها الا أسافلهم ، ولو أحصي ما يحرق من الحشيش في العزب ما كان ربع المستهلك ، فهو يحرق في المنازل ، وفي الحانات ، وفي المجالس الخاصة السرية ، وبعضهم يحرقه في السجاير في المتنزهات ، ولا أريد أن أشير إلى بعض بيوت الكبراء فان هذا ليس من أصول (الفن) فالتهريب يستمر ويربح سفلة الحشاشين محششة مجانية

أغرب شعوب العالم

— ٩ —

قبيلة يافودا



من بين أهالي منطقة (ساحل العاج) في أفريقيا قبيلة تسمى قبيلة يافودا وهي تقيم حفلات دينية عجيبة يجتمع فيها السحر والتدجيل ومنها حفلة يأتي فيها الساحر المزعوم فينوم فتاة صغيرة تنويماً مغناطيسياً ثم يطلي جسمها بمادة لزجة من الراتنج من شأنها ان تحدث في العضلات تمدداً وليونة وبعد ذلك يجعلها الساحر تأتي بحركات بهلوانية دون وعي وفيها يثني جسمها وتتلوى عضلاتها وكأنها قد أصبحت جثة مرنة والعجيب ان الاطفال الذين يقومون بهذه الحركات لا يحدث لهم ضرر من جرائها

ويدعون لصاحب الفكرة بان يديم الله (أنفاسه) ولا يجعل على حائطه (غباراً) ولا يزعزع به (الكرسي) و (يشد) حيله ان حضر وان (غاب)

□□□

ذوق فاسد

نبهني بعض أصحاب النظر البعيد الى « اعلان » معلق على باب حانوت ، مكتوب باللغة الانجليزية واللغة العربية على صنف من الويسكي يقال له « هوايت هورس » ومعناه (الحصان الابيض) وعليه صورة حصان أبيض عليه فارس مكتوب تحته « السابق السابق منها الجواد » !

و (السابق السابق منها الجواد) ثاني مصراعي بيت شعر أظنه لابن النبيه المصري ، حيث يقول

الناس في الموت كخيل الطراد
السابق السابق منها الجواد

فالشركة ، شركة ويسكي هوايت هورس ، تعلن بصراحة ان وسكيها سم قاتل وزبائنها إلى الموت كخيل الطراد والسابق منهم هو الجواد ! !

والحق ان هذه الشركة قد نالت اعجابي واحترامي لانها الشركة الوحيدة التي تقول الحق في اعلاناتها ، وليس بعد صراحتها صراحة ، وكان عليها زيادة في الايضاح ان تكمل البيت في اعلانها هكذا

ماتوا من الويسكي كخيل الطراد
السابق السابق منها الجواد

وكل ما أريده الآن ان أعرف من ذلك السخيف الذي اختار تلك الشطرة المخيفة وجعلها شعاراً لنوع من أنواع الخمر ، وكيف يعترف برداءته مع انه يسمع الباعة يدعون جودة بضائعهم الغثة ، فيقولون ان اللب أحسن من اللوز والجميز أحسن من التين ، أما كان ذلك الأبله قادراً على ان يدعي ان ويسكي الهوايت هورس أحسن من البوظة على الاقل ؟

□□□

شيء يحير

بلوت بني الدنيا فلم أر أيهم
أضر وأدهى للعشير وأهول
هل المظهر الحقد الصريح خصامه
أو المترائي الباسم المتهلل

فضرلي

لخدمة المؤلف والقارىء فى مصر

لجنة التأليف والترجمة والنشر ومهمتها

اخذت الحكومة المصرية في العهد الاخير تشجع الحركة العلمية ، وتمد لها يد المعونة في جميع نواحيها ، ولا سيما ناحية الثقافة العامة التي تشمل اكبر عدد من السكان . وكان من هذه المعونة ان منحت لجنة التأليف والترجمة والنشر خمسمائة جنيه سنوياً تشجيعاً لها على مضاعفة جهودها في سبيل الانتفاع بثمرات قرائح المثقفين واحياء العلوم والفنون والآداب . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث للقراء عن نشأة هذه اللجنة التي غرست بذرتها سنة ١٩١٤ ، ثم اصبحت الآن شجرة عالية الاغصان

الفكرة الاساسية

كل من ينظر إلى حركة الطبع والنشر في مصر يلاحظ أنها جديرة بالرثاء ، فمطابعنا وإن كثرت وتعددت ما زالت قاصرة عن الدقة واتقان الطبع .

واصحاب المكاتب ما زالوا يجدون في المؤلفات سوقاً رابحة لاستغلال جهود المؤلفين والخروج منها باكثر مما يحصل عليه المؤلف من أرباح ، وجمهورنا المصري وإن وجدت فيه طبقة تميل إلى شراء الكتب واقتنائها إلا انها ليست تكفي لتشجيع حركة النشر والتأليف . . . هذا فضلا عن غلاء الطبع وكثرة ما يتحمله المؤلفون من مصروفات قد يضيع جانب منها مع جهودهم في كثير من الاحيان

من أجل ذلك كان لا بد أن توجد هيئة فى مصر تكون مهمتها تشجيع حركة التأليف ، والانتفاع ببحوث المتعلمين حتى لا يحرم الجمهور المصري من مواهب ابنائه النابغين ، وحتى لا تذهب ثمرات هذه المواهب ضحية الترك والاهمال

وقد طرأت هذه الفكرة على الاستاذ احمد أمين المدرس الآن بالجامعة المصرية على أثر تخرجه في مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩١٤ فاجتمع مع نخبة من زملائه وبعض المتخرجين في مدرسة المعلمين العليا . واتفقوا فيما بينهم على تأليف لجنة يكون غرضها نشر الكتب العلمية قديمة وحديثة من طريق التأليف والترجمة . وتعاقدوا على أن يوسعوا لجنتهم . فيدخلوا فيها من يتفق ومشربهم . كما وضعوا اساساً مالياً كان وقتئذ عشرة قروش في الشهر ، يدفعها كل عضو من اعضاء اللجنة. وبدأوا في تأليف كتاب في علم الكيمياء وعهدوا في تأليفه إلى الدكتور عبد السلام الكرداني.والدكتور احمد زكي وطلبوا من بعض الاعضاء أن يراجعوا الفصول التي تؤلف أو تترجم وادخال ما تحتاج اليه من تنقيح أو تعديل

ولما تم تأليف الكتاب قامت اللجنة بطبعه من مالية الاعضاء ، فكان باكورة عمل اللجنة في هذا السبيل . ثم وضعوا لأنفسهم قانوناً ظل يتطور وينمو مع نمو اللجنة الى الآن

وقد ألفوا مجلس ادارة مختاراً من الاعضاء يتكون الآن من الاستاذ احمد بك امين رئيساً . اما أعضاؤه فهم الدكتور احمد عبد السلام بك الكرداني ، والاستاذ محمد بك خلاف مدير الجمعية الخيرية الاسلامية ، وحسن بك مختار مدير ادارة الشركات بوزارة المالية . والدمرداش بك محمد مدير ادارة الامتحانات بوزارة المعارف ومحمد بك لطفي السكرتير السابق لوزارة المعارف والاستاذ محمد فريد بك ابو حديد

وقد كانت اللجنة في أول عهدها بسيطة وكانت اعمالها مقصورة على الاشراف على مؤلفات الاعضاء والصرف عليها . اما مباشرة طبع الكتب وتصحيحها وخزنها وتوزيعها فكان كل ذلك على المؤلفين من هؤلاء الاعضاء . وعليهم ان يقدموا حسابهم للجنة

عوامل النجاح

وأهم عامل في نجاح هذه اللجنة ما كان بين الاعضاء من ثقة واخلاص في العمل . وقد ظلت اللجنة تنمو من جميع نواحيها المختلفة من حين نشأتها الى الآن

فمن ناحية الاعضاء ظل يدخل في اللجنة كل عام عدد غير قليل من رجال العلم والأدب في مصر. وكلما حسنت سمعة اللجنة ، وأخرجت عدداً من الكتب زادت رغبة النابهين في الالتحاق بها حتى أصبح عدد أعضائها الآن نحو خمسة وستين عضواً من بينهم معالي الاستاذ احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية . واحمد بك امين المستشار . والدكتور طه حسين. والدكتور منصور فهمي . والدكتور احمد زكي . الاستاذ بالجامعة المصرية . وكثير من رجال التعليم في المدارس العالية والمفتشين بالوزارة

ومن ناحية التأليف نمت الى درجة لابأس بها فقد أخرجت الى الآن نحو خمسة وأربعين كتاباً منها كتب مؤلفة ، وكتب مترجمة،ومنها كتب مدرسية وغير مدرسية

في نواحي العلم المختلفة . هذا عدا احد عشر كتاباً ما زالت تحت الطبع

أما ناحية ماليتها فمن عشرة القروش التي كان يدفعها الاعضاء في أول تكونها الى ما ربحته اللجنة من كتب تؤلفها وكتب تنشرها — بلغت ماليتها الآن نحو خمسة آلاف جنيه، وقد حازت اللجنة ثقة الجمهور فصار وضع اسمها على الكتب يعد دليلا عند الجمهور على انه موضع ثقة اللجنة العلمية والشكلية . وقد أقبل كثير من غير أعضائها يقدمون كتبهم اليها حتى أصبحت ماليتها لا تفي برغبة جميع الطالبين ، ورأت الوزارة ازاء ذلك أن تساعدها بخمسمائة جنيه كل عام ، فكانت هذه المساعدة مشجعة لها على مضاعفة جهودها . وستخصص اللجنة هذا المبلغ لنشر الكتب القديمة ونشر كتب للثقافة العامة

القاعدة في الربح

كل كتاب يقدم الى اللجنة لنشره لا بد من فحصه . فيقدم على أثر عرضه على رئيس اللجنة الى اثنين فنيين من الاعضاء يراجعان ويكتبان تقريراً عنه يبين فيه استحقاقه للنشر أو عدم استحقاقه . وفي الحالة الاولى يبين ما يصح ان يدخل عليه من تنقيح وتعديل ، ثم يعرض هذا التقرير على مجلس الادارة فاذا وافق على طبع الكتاب صرف جميع ما يحتاج اليه من مال اللجنة ، وتتولى وضعه بعد طبعه في مخازنها والاعلان عنه وتصريفه وتوزيعه . ثم تستولى اللجنة على جميع ما انفقته على الكتاب . وما جاء من الربح فثلثاه للمؤلف والثلث للجنة

ومازالت اللجنة دائبة في سعيها ، مسايرة الحركة العلمية والنهضة الادبية في مصر خاصة وبلاد الشرق عامة . وهي تجاهد على الرغم من كساد سوق المؤلفات في سبيل نشر كتبها والانتفاع ببحوث أعضائها الذين أصدق مايوصفون به انهم زهرة رجال العلم والادب في مصر



صدق عاطفة الامومة

في يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ وضعت امرأتان ولدين في مستوصف بجهة جلادباخ إحدى ضواحي ميونخ ، وإحدى المرأتين تسمى فراو مدام دونك والاخرى فراو بويت . وقد أخذ كل من الولدين من حضني أميهما لكي تنالا قسطاً من الراحة بعد الولادة . وفي صباح اليوم التالي جيء بالوليدين إلى أميهما غير أن فراو بويت قالت ان الطفل الذي أتوها به لم يكن ابنها ، ولكن الممرضات أكدن لها انه ابنها وانه لم يحصل خلط بين الطفلين فاضطرت إلى الاذعان وأخذت الطفل الذي أعطي لها .. وبعد إحدى عشرة سنة من ذلك ذهبت فراو بويت إلى ملعب (سيرك) للفرجة فرأت بين الجمهور غلاماً في نحو الحادية عشرة من عمره وقد لفت نظرها شدة شبهه بزوجها الذي كان قد مات منذ مدة ولذا استدعته وقالت له : « الست تدعى دونك؟ » فأجابها بالايجاب . وبذا لم يبق لديها شك في انه ابنها وانه حصل خلط بينه وبين ابن دونك الذي ربته على انه ابنها طول تلك المدة وهي في ريب من بنوته . وقد رفعت قضية على عائلة دونك وحكم لها بابنها الحقيقي بينما ردت اليهم ابنهم الذي ربته . وهكذا تبودل الغلامان وأصلح الخطأ الخطير

من الهند الى انجلترا

في هذا الوقت الذي تهتم فيه الحكومة المصرية بمسألة تصدير الخضر والفاكهة المصرية الى أوربا الوسطى كي تفتح لها أسواقاً هناك نذكر حادثاً يصح ان تتخذه قدوة لنا ، فان طالبين من الهنود في جامعة بريستول ساءهما ان لا يجدا البرتقال الهندي بين أنواع البرتقال التي تباع في انجلترا فانتهزا فرصة عودتهما الى الهند وأرسلا بضعة صناديق مملوءة بالبرتقال الهندي وشحناها في غرف التبريد باحدى البواخر وقد وصلت سالمة الى سوق كوفنت جاردن بلندن ولقيت رواجاً كبيراً وانما انتقد التجار الانجليز عيوباً في شحن تلك الصناديق وإعدادها ولكنها عيوب يسهل اصلاحها

اطارات من المطاط لعجلات سكة الحديد

المعروف حتى الآن ان إطارات المطاط التي توضع حول العجلات انما تستخدم في السيارات ولكن المسيو ميشلين صاحب مصنع لتلك الاطارات في فرنسا أجرى تجارب لوضعها على العجلات الخاصة بعربات القطارات وقد نجح في ذلك ووجد ان هذا مما يمنع الضجة من القطار وجعله يسير هادئاً وان العجلات متى امتنعت منها الرجة بسبب تلك الاطارات صار ذلك آمن وأبقى للقضبان التي تسير عليها ، وتقوم إدارة السكك الحديدية في فرنسا الآن بتجربة هذا الابتكار

هدية جريدة لعصبة الامم

أهدت جريدة (اوزاكا أزاهي) اليابانية الى عصبة الامم خمسين شجرة من شجر الكراز لتغرس في حديقة مكتب العمل الدولي في جنيف وقد أرسلت هذه الاشجار من يوكوهاما يوم ١٥ يناير ووصلت أخيراً في حالة جيدة الى جنيف والمنتظر أن يزهر بعضها في هذا الربيع

مدام ملبا تغني للفقراء

كانت مدام ملبا التي توفيت أخيراً أشهر مغنية في العالم وكان الملوك والعظماء يتسابقون لتشنيف آذانهم بصوتها النادر وقد قص صديقها (هارولد بجي) بعد وفاتها حكاية عنها تدل على أنها كانت رقيقة القلب تعطف على الفقراء وتكره أن يذاع عنها عمل من الاعمال الخيرية التي تؤديها . فقد حدثها يوماً عن سيدة غنية تركت بيتها الفاخر وسكنت غرفتين وسط حي الفقراء لتشاركهم شظف العيش فتأثرت ملبا وقالت له : « سأغني لهؤلاء الفقراء » . ولكنها اشترطت عليه ألا يذيع قط نبأ تبرعها بالغناء للفقراء ، ولما كان (بجي) يعرف أن هذا النبأ لا بد أن يصل إلى الجرائد التي يتتبع مكاتبوها حركات المغنية العظيمة ، فتنشره في أظهر مكان بها ، فقد خشي أن تحسب ملبا أنه هو الذي افشىء ذلك السر ولذا جعل يماطلها في الذهاب معها إلى حي البائسين حتى نسيت هذه الفكرة . ويكفي أن نعلم من ذلك أن تلك المغنية التي طالما طرب الملوك والامراء بصوتها لم تأنف من أن تغني أمام البائسين ذوي الملابس الرثة

لمحو ذكرى الحروب

مما يدل على ان الروح السلمي قد شرع يسري الآن في العالم أن قرية في فرنسا اسمها (مانت لاجوبي) قرر مجلسها القروي أخيراً ألا تحتفل بأية ذكرى ترجع الى الحرب العالمية وقد قررت ايضاً مثل ذلك كنيسة في شمال ويلز . والمقصود من ذلك أن تمحى ذكرى الحرب وألا ينشأ الجيل الجديد وهو يمجد الحروب

أحدث المخترعات

[...]ما ظن ان المدنية قد بلغت أقصى مجهود [...]بقى ثمة مجال لتهذيب وتحسين مخترعات [...]خ[...]راعات جديدة وأتى عقل الانسان الذي لا يخمد نشاطه ولا ينفد ذكاؤه بشيء جديد يزيد من امن الحياة أو راحة المعيشة وعلى هذه الصفحة صور بعض الاختراعات الجديدة في أسفل :

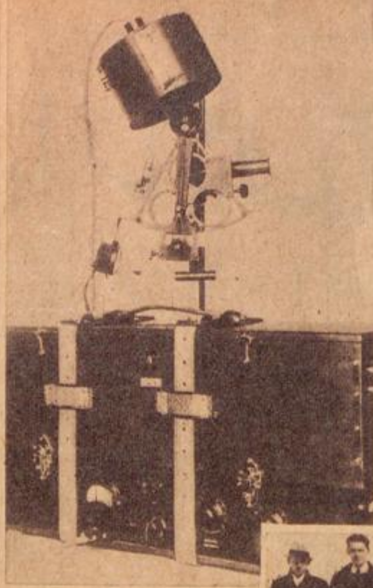
منطاد ارضي

اخترع هاري بول الطالب بجامعة سيراكوز في الولايات المتحدة زحافة تسير على الثلج بقوة انفجار السواريخ ولها شكل منطاد وقد وصل بها الى سرعة ١٧٠ كيلو مترا في الساعة



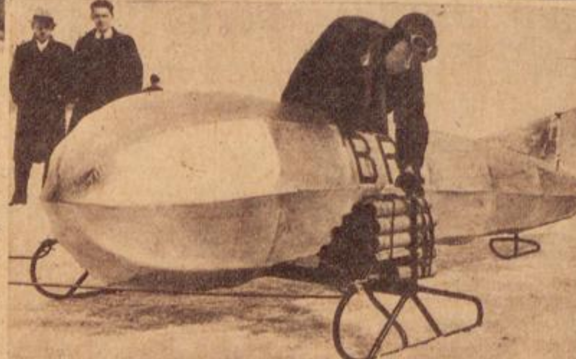
جهاز لقياس التعب

اخترع في امريكا جهاز لقياس [...]سى التعب الذي ينشأ من حضور الولائم والحفلات والسهر في المسارح والملاهي وما أشبه. وتمثل هذه الصورة شابا واقفا فوق ذلك الجهاز ليدرك ما استنفد من قوته



لسلامة السفن

اخترع بول همفري ماكيل جهازا عمل في اختراعه ثماني سنوات وهو يمكن ربان السفينة من أن يرى الشمس مهما كان الضباب كثيفاً وفي ذلك زيادة امن السفن وسلامة ركابها وتمثل هذه الصورة ذلك الجهاز



مثال في كرم النفس

توفي حائك في لندن وترك ثروة قدرها ٣٤٠٠ جنيه وكان معروفاً بشراسته وبخله حتى كان يقتر على أولاده ويضرب زوجته . ولما فتحت وصيته وجد أنه أوصى بمائة جنيه لكل من بنتيه وبمبالغ أخرى طفيفة لبعض أهله بينما أوصى بمبلغ ٩٠٠ جنيه لبناء قبر له و ١٠٠ جنيه لتنفق على جنازته . وفي الوقت نفسه ترك جانباً من ثروته لمستشفى مدلسكس الذي يعالج به الفقراء غير ان ادارة هذا المستشفى لما وقفت على تلك التفاصيل تنازلت عن نصيبها من التركة إلى أولاد المتوفى وأهله الذين ضن عليهم بما يقيم أودهم بعد وفاته وهم الألى تحملوا منه شظف العيش في حياته

مثال من العمل الخيري الصالح

كان أحد موظفي البريد في باريس يفرز خطابات لم يمكن ايصالها الى أربابها لخطأ العناوين المكتوبة عليها ، وذلك لكي تحفظ بين المهملات المدة المعلومة . وقد عثر في أثناء عمله هذا على تذكرة بريد كتبها رجل مريض الى أحد أصدقائه يشكو اليه المرض مع الفقر ويرجوه ان يبعث اليه مبلغاً معيناً ليستعين به على حاله وقد ثارت عاطفة الرحمة في قلب ذلك الموظف فأطلع زملاءه على تلك التذكرة وتبرعوا معه بالمبلغ الذي كان يطلبه كاتب التذكرة من صديقه وأرسله اليه

ابتداء انجلاء الازمة عن أميركا

بدأ كساد التجارة الذي ينتاب العالم كله الآن في أميركا في نهاية سنة ١٩٢٩ ومنها انتقل إلى نواحي العالم وكأنه طوفان يغمر الاسواق . ولكن مما يبعث الامل في النفوس أن الضائقة قد شرعت تنفرج في أميركا نفسها فعسى أن تزول الازمة في مصر والعالم أجمع . وتدل الانباء الاخيرة الواردة من الولايات المتحدة على أن نحو ١٠٠ ألف عامل عاطل قد عادوا أخيراً إلى مصانع الصلب وأن مصانع فورد أصبحت تشغل الآن نحو ١٢٠ الف عامل . وأن المواد الاولية اللازمة للصناعة مثل النحاس والزنك والرصاص قد بدأت أثمانها ترتفع هناك

ملخصات اشهر القصص المسرحية

الماضي الملوث

عن الكاتب الانجليزى ارثر بينيرو

قدمت مؤلف هذه القصة سير ارثر بينيرو Arthur W. Pinero الى القارىء منذ مدة عند ما لخصت له قصة (ايريس) وقلت اذ ذاك ان بينيرو في مقدمة الكتاب المسرحيين الذين بنوا المسرح الانجليزي الحديث ، وانه قدم الى ذلك المسرح عدداً هائلا من القصص . ومع ذلك فهو لا يزال بعيداً عن متناول اصحاب المسارح عندنا رغم ان من هم أقل منه شأناً في انجلترا قد ترجمت قصصهم الى العربية وحظيت برضى الرأسمالية المسرحية عندنا . والسبب في ذلك واحد لا يتغير . فهو من الكتاب الذين تأثروا كل التأثر بروح العبقري النرويجي هنريك ابسن الذي لخصت له فيما سبق قصتي (الاشباح) و (البطة المتوحشة) وابسن كما هو معلوم لا يعني بالجمهور ولا يتملقه . ولا يهمه صفق أو ظل صامتاً . . . هو يكتب ليرضى مثله الأعلى . . وكفى !

ولقد اتخذت لقصة اليوم هذا العنوان الذي يراه القارىء . مع ان اسمها في الانجليزية The Profligate . أي الرجل الملوث . ولكن هذا التصرف الذي اقدمت عليه في ترجمة العنوان يتسق مع روح القصة والغرض الذي يرمي اليه المؤلف فهو يتعرض هنا لموضوع اجتماعي كثير الوقوع في الحياة الانسانية مهما اختلفت الازمان والشعوب . يتعرض للخيبة التى تشعر بها الزوجة الشابة البريئة التي تحب زوجها وتعبده وتعتقد انه مثال الرجولة والطهارة في ماضيه وحاضره — الخيبة التي تشعر بها اذا ما علمت فجأة ماضيه الملوث المتلىء بالدنس والاثم والفجور !

ولقد مثلت هذه القصة للمرة الأولى على مسرح جاريك Garrick Theatre بلندن في ٢٤ ابريل سنة ١٨٨٩ فاحدثت ثورة عنيفة في عالم المسرح . وقتلها النقاد في لندن ومدن انجلترة الاخرى بحثاً ومناقشة وتمحيصاً . وفارقوا بين بينيرو وابسن النرويجي ودوماس وجورج اونيه الفرنسيين وانتقل الاهتمام بالقصة الى القارة الاوروبية وترجمت الى اللغة الهولندية ومثلت في امستردام ثم اقتبست للغة الالمانية ومثلت على مسرح ليسنج في برلين . ودعى بينيرو لتلاوة قصته في مجمع العلوم والآداب أمام جمع من العلماء والادباء والفنانين فحازت الاعجاب واستعيد كثير من فقراتها و (الماضي الملوث) اذن قطعة مسرحية خالدة قوية بروحها وفكرتها و (حبكتها) المسرحية . ومواقفها العنيفة . وهي ولا شك فخر المسرح الانجليزي الحديث

* * *

نحن في مكتب اثنين من المحامين المعروفين في لندن هما تشيل Cheal وموري Murray . وقد أقبل احد عملاء المكتب وهو اللورد دانجارس Lord Dangars وأخذ يتحدث الى هج موري أصغر المحامين الشريكين سناً . فتفهم من حديثهما أن اللورد دانجارس كان متزوجا ثم طلق زوجته . وأنه رجل عابث مستهتر . له جولات معروفة مع النساء ويذكر أن رجلا اسمه دنستان رنشو Dunstan Renshaw سيتم زواجه في ذلك اليوم بالذات فيدهش اللورد دانجارس من خبر زواج رنشو إذ هو احد رفاق اللهو في الأيام الماضية . ويسأل عن العروس فيعلم أنها فتاة من بلدة هيلمستد تسمى ليسلى برودنل Leslie Brudenell يطنب المحامي هج موري في وصف محاسنها ويذكر أنه رآها في مدرسة هيلمستد فراقته وسحرته ويشبهها بالصور المقدسة التي لا يملك المرء ازاءها الا أن يهمس !

ثم يقبل دنستان رنشو ويتحدث الى موري واللورد قليلا في موضوع زواجه ويخرج مع اللورد ويخلو موري الى زميله تشيل فيطلب اليه ان يعمل ما في وسعه ليوقف زواج رنشو من ليسلي فلا يجب مطلقاً تسليم تلك الفتاة الوديعة البريئة الى رجل كرنشو له ماضي ملوث . ولكن تشيل لا يوافق على ذلك ويرى ان رنشو لم يفعل اكثر مما فعله غيره . ولا يجب أن تحل عليه اللعنة الى الابد من أجل الهفوات التي ارتكبها في الماضي ويقول :

تشيل — كل هذا في الماضي . والزواج هو البداءة الحقيقية لحياة الرجل

هج موري — كلا يا سيدي انها نهاية تلك الحياة . فما يأتي بعد ذلك هو أما الجنة او الجحيم

ويعلق تشيل على ذلك بأنه لا داعي للمناقشة ما دامت ليسلى برودنيل تحب رنشو ولكن موري يرى أنه لا اهمية لذلك الحب . فلا شك ان فتاة صغيرة لا تزال في المدرسة لا بد أن تحب أول رجل تصادفه . وعندئذ يقول تشيل له : « ولماذا لم تحبك ما دامت تعرفك قبل رنشو ؟ »

وتقبل العروس ليسلى وتتحدث الى موري فتشعر أنه لا يطيق حضور حفلة الزفاف ويعتذر بأنه مشغول . وتعرف أن موري كان يتردد على مدرسة هيلمستد التي تدرس فيها ليسلى وكان يعني بشؤون الفتاة كل العناية ويظهر نحوها منتهى العطف . وتخلو ليسلى الى موري فتفهم من حديثها أنها

تحب خطيبها رنشو بل وترى أنهـا غير جديرة به فهو طيب الى الدرجة القصوى . وكثيراً ما كانت تبتهل الى الله أن يهبها من الطيبة والطهر ما يجعلها جديرة به، ويشترك في الحديث ولفريد برودنيـل Wilfrid شقيق ليسلي وهو يخبر موري أنهما عند وصولهما الى محطة لندن أمس رأيا سيدة بائسة تصيح وتولول كأنها في محنة هائلة ترجو رجلا يأخذ بيدها . وانه نصح تلك السيدة بالتوجه الى موري وأعطاها بطاقة توصية

ويخرج الجميع لاتمام اجراءات الزواج وتقبل تلك المرأة التي تحدث عنها ولفريد فاذا بها شـابة تدعى جانيت بريس Janet Pruce تسرد قصتها التي تتلخص في أن رجلاقابلهاواغواها وسلبها اعزماتحرص عليه الفتاة العذراء . وأنها لا تعرف اسم ذلك الرجل الحقيقي إذ اتضح لها أن الاسم الذي ينتحله وهو لورنس كينوارد ليـس ليس اسمه الصحيح . لانها رأته يوماً يوقع خطاباً بالحرفين الاولين من اسمه د . ر . وهي تبحث عن ذلك الوحش البشرى الذي غش بها وقضى على مستقبلها

ويشك موري في صاحب ذلك الاسم الذي حرفاه الاولان د . ر . ويخطر بباله دنستان رنشو .. ويطلب إلى الفتاة أن ترسم له وجه ذلك الرجل الذي تبحث عنـه . فتفعل . ولا يكاد موري ينظر إلى الرسم حتى يشهق ويصيح : « رنشو ! » ويفكر ثم يعتذر للفتاة بأنه لا يستطيع أن يأخذ على عاتقه عبء البحث عن ذلك الرجل ولكنها تتوسل اليه وتقول :

— ابحث عنه . انه ليس بالقاتل الذي يسير متلصصاً في الظلام اثناء الليل . أنه خادع للنسـاء فقط . والرجال لا يختفون لهذا السبب !

وتخرج الفتاة ثم يعود الذين كانوا قـد ذهبوا إلى موثق العقود ، ويخلو موري إلى دنستان رنشو فيتهمه بأنه قد أجرم في حق تلك الفتاة الطاهرة بأقدامه على الزواج منها رغم ماضيه الملوث .ويحاول

رنشو أن يسكته فيلمح له أنه يعرف مبلغ عطفه السابق على زوجته ويعود موري فيؤكد له أن الجريمة التي ارتكبها ذلك اليوم سوف يحاسب عليها في المستقبل حساباً عسيراً ثم يقول له :

— انني أحذرك يا مستر لورنس كينوارد فيفهم رنشو من ذلك أن موري قد علم قصته مع تلك الفتاة المسماة جانيت بريس . فيرجوه أن يسكت

وتدخل ليسلي اذ ذاك تدعو زوجها إلى الاستعداد للرحيل ويخرج العروسان وقد تركا خلفهما هج موري وحده يشخص اليهما

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فقد انقضى شهر على زواج ليسلي . وسافر الزوجان الى مدينة فلورنسا بايطاليا واستأجرا (فيلا) اثرية بعيدة كان يعيش فيها الرسام الخالد ميشيل انجيلو . يزورها السياح الذين يهبطون المدينة ليروا ما تركه الرسام على حيطانها . وتقبل سيدة انجليزية تدعى مسز ستونهي ومعها ابنتها ايرين Irene بغرض زيارة الفيلا . فتعرف أن ايرين كانت زميلة ليسلي في مدرسة هيلمستد ولذا تقابلها بكل ترحاب وتقدم لها زوجها رنشو فتلاحظ عليه أنه يحترم ليسلي ويبدي لها كل عواطف الحنان والرقة . وتعرف أنه معتزم السفر إلى روما ليختار مسكنا له ولزوجته ويقبل ليسلي قبلات حارة ثم يخرج فتخبر ليسلي صديقتها ايرين انها تعبد زوجها بل هي عبدة له . وتسهب في وصف خلقه النبيل ومبلغ عنايته بها واخلاصه لها

وتعلم من حديث مسز ستونهي أن اللورد دانجارس قد خطب ابنتها ايرين . ويقبل والفريد شقيق ليسلي ويدعو مسز ستونهي للخروج معه الى الحديقة . فاذا خلت ليسلي الى ايرين علمت أن زواج الأخيرة باللورد دانجارس سيتم رغم ارادة ايرين وبناء على رغبة والدتها في مصاهرة زوج غني . وهي تعلم أن اللورد كان سيء السير وأنه كان متزوجاً ثم طلق زوجته . وهنا تعارض ليسلي في قبول ايرين لذلك الزواج وهي تؤنبها وتحاول اقناعها بوجوب التزوج من شخص تحبه وليس له ماض ملوث . ولكن ايرين ترى أنها ستحظى بلقب وثروة . وماذا يهم ماضي الزوج بالنسبة للمرأة التي تتزوجه ، ولكن ليسلي تجيبها :

— أن هذا الماضي هو فخرها أو خزيها . هو الحلية التي تلبسها فوق جبينها أو الوحل الذي يلطخ أذيالها . ! أنه ضوؤها أو ظلامها . حياتها أو موتها . . !

فلا تقتنع ايرين بذلك وتقول أن الفرق بينها وبين غيرها من النساء هو أن قصة اللورد دانجارس علنية يعرفها الجمهور بعد طلاقه بينما آثام أزواج بعض النساء ما تزال مخفية لم يكشف الستار عنها بعد . . !

ويعود دنستان رنشو ويتحدث إلى زوجته حديثاً يفعمه الحب والوفاء . ثم يدخل هج موري بدون ان يشعرا به . ولا يكاد رنشو يراه حتى يرتعد . ولما تعلم ليسلي انه قادم لأمر هام تغادر الغرفة . وعندئذ يحدثه موري عن الجريمة التي ارتكبها باغرائه الفتاة جانيت بريس فيتوسل رنشو اليه ان يعينه ويساعده . ويقبل موري ذلك لا من أجله . . بل من أجل الطفلة البريئة التي اتخذها زوجة .. وتحس من حديث رنشو انه أصبح يحب زوجته حباً مبرحاً لا غنى له عنه . وهو يرجو موري ان يستدعي تلك الفتاة بمجرد عودته إلى لندن ويطلب اليها ان تسكت وهو سيفعل كل ما في وسعه لمكافأتها

وتصيح ليسلي من الحديقة تدعو زوجها وتنبهه إلى ان موعد القطار قد أزف . ثم يقبل ولفريد فيتركه رنشو مع موري ليسليه . ولكن موري يبدي الرغبة في ان يعود إلى انجلترا في القطار الذي يقوم تلك الليلة . وتقبل ليسلي حاملة بعض الازهار من الحديقة . ويرجوها زوجها ان تحييه من النافذة وهو يبتعد بالعربة . ثم تخرج معها فيلتفت موري إلى ولفريد ويسأله عما إذا كانت سعيدة . فيجيبه انها في غاية السعادة . ثم يلحق برنشو . وتدخل الخادمة تنبيء بأن خادمة مسز ستونهي واقفة بالباب وقد أضناها التعب تلتمس بعض الماء . وانها تعاني الضعف والمرض . فيسمح لها بالدخول وبعد قليل تدخل تلك الخادمة فاذا بها جانيت بريس وتخبر ليسلي ان سيدتها مسز ستونهي أمرتها بالعودة سيراً على الاقدام ولكنها لا تقوى على السير لأنها مريضة . ثم تسقط فيتلقاها ولفريد بين ذراعيه . وينتهي الفصل هكذا

ليسلي — آه ! العربة ! (تعدو إلى الشرفة وتنظر إلى الطريق الممتد) انها هناك ! (تنادي) دنستان ، ارجع إليّ ! ارجع إليّ !

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن لا نزال في تلك (الفيلا) بمدينة فلورنسا وقد جلس ولفريد بجانب فراش جانيت بريس يحنو عليها أثناء مرضها . وتعرف من حديث الجميع انهم يجهلون كل شيء عن تلك الفتاة اللهم إلا انها خادمة عند مسز ستونهي التي أساءت معاملتها وانها ما دامت قد لجأت إلى بيت ليسلي فمن الواجب العناية بها . وتقبل ايرين وتخبر ليسلي انها علمت ان اللورد دانجارس خطيبها صديق لزوجها ولكن ليسلي تأنف من ذلك وترى ان زوجها لا بد ان يكون جاهلا لخلق اللورد الحقيقي والا لتجنبه !

ثم يدخل الخادم وينبيء سيدته ان سيده رنشو قد عاد من روما وانه سيحضر إلى المنزل مع صديق له هو اللورد دانجارس وتعود ليسلي فتنصح صديقتها ألا تقبل هذا الرجل زوجاً . وتخبرها انها ستلجأ في ذلك إلى أمها . ولكن ايرين تجيبها بأن لا أمل في منع ذلك الزواج عن طريق أمها . وعندئذ تقول ليسلي

— إذن فسأواجه اللورد دانجارس نفسه

ويتحدث ولفريد إلى جانيت بريس فتشعر انه قد نشأت بين هذين الشابين عاطفة حب متبادلة . ولكن جانيت ترغب في الرحيل فهي مخلوقة للشقاء . وهو يمانع في ذلك وهي تلح في وجوب الرحيل وترجوه ان يشكر لشقيقته العناية الرحيمة التي أسبغتها عليها أثناء مرضها وانها ستذكر لها تلك المنة حتى الموت ، ثم تعود ليسلي فتقول لها جانيت بصوت خافت :

— مسز رنشو ! انك لا تعرفين أية فتاة ساقطة شريرة تأوين تحت سقفك ! انني لست جديرة بأن أكون في بيتك !

ثم تخبرها في شيء من التلميح بأنها كانت ضحية غواية وعبث . وتقبل طرف ثوب ليسلي وهي يقول :

— الوداع يا عزيزتي . الوداع آه . يا عزيزتي . يا عزيزتي

ولكن ليسلي تستبقيها وتخبرها ان ضعفها ووحدتها يجعلانها ترى من واجبها ان تحميها . وهي وإن كانت تطلب اليها ألا تدخل بيتها مرة اخرى وأن تمتنع عن مقابلة شقيقها ولفريد إلا انها تعدها بأن تسدي اليها خدمة بأن تجد لها عملا حسناً . وتعطيها مبلغاً من المال . ثم تخرج معها . ولكنهما لا تكادان تهبطان سلم الحديقة حتى تصرخ جانيت صرخة رعب ، اذ يقع بصرها على دنستان رنشو قادماً مع اللورد دانجارس ، وتطلب الى ليسلي ان تخبئها بعد ان تخبرها ان الرجل القادم هو الذي اغواها وكان يدعو نفسه لورنس كينوارد وتلح في طلبها فهي لاتقوى على مواجهته ، وتخطىء ليسلي في فهم كلام جانيت وتظن انها تقصد اللورد دانجارس فتخبرها انه خطيب إيرين

ثم تقبل مسز ستونهي فتطلب اليها ليسلي ان تحول بين زواج ابنتها باللورد دانجارس وتخبرها ان جانيت ضحية حية لذلك الرجل الذي تعد حياته فصلا فظيعاً من الاثم والرذيلة ، وتسقط جانيت إذ ذاك الى المقعد الكبير وتخفي وجهها في الوسائد ويدخل رنشو ويقدم اللورد الى زوجته ولكن ليسلي ترفض ان تقدم يدها الى يد اللورد الممدودة فهي لا تستطيع ان تتعرف اليه . وتقول :

— اذا كان اللورد دانجارس يريد إيضاحاً عن ذلك يا دنستان فأنا اكتفي بأن اذكره بحياة هذه الفتاة الشقية التي يعرف قصتها (توقف جانيت)

ولا يكاد دنستان يرى جانيت حتى يبدو عليه الرعب والفزع ، وتصلح جانيت الخطأ الذي وقعت فيه ليسلي وتفهمها ان الذي اغواها هو رنشو ! وتتضح بذلك الحقيقة الهائلة المرعبة امام عيني ليسلي ، وتصيح جانيت بعد ان تتبين خطورة الكارثة قائلة لليسلي :

— انني لا استحق ان اعيش ! اقتليني اقتليني !

وتطلب مسز ستونهي الى ابنتها إيرين ان تعطي ذراعها الى اللورد دانجارس فتفعل ويخرجان سوياً بعد ان تسبقهما مسز ستونهي وهي تهز كتفيها

ويخلو رنشو الى زوجته فيعترف لها انه مذنب ويرجوها ألا تطلب منه تفاصيل حياته فهي ملوثة بالآثام ، حتى عرفها فنسى كل شيء وأحبها بل وعبدها. وتحاول ليسلي الخروج فيرجوها ان تبقى اذ هو لا يستطيع الحياة بدونها ، ويتوسل اليها ان ترحمه فهو نادم مستغفر يجثو على قدميه ! ولكنها تطلب اليه ان ينكر ما نسبته اليه الفتاة جانيت. وينتهي الفصل بهذا الحوار العجيب:

دنستان رنشو : لا استطيع ان أنكر

ليسلي : اذاً أذهب !

(بعد برهة يخرج وعندئذ تسقط إلى

(البقية على صفحة ٤٢)

الف يوم – أو – تي شي


بحر يوسف
وسط مدينة الفيوم

الفيوم من انشاء النبى يوسف عليه السلام

لكثيرٌ من الناس غرام بمعرفة معاني الاسماء والوقوف على أصلها وفصلها. كما قالوا في « اليوسف افندي » ـ وهو اسم الفاكهة المعروفة ـ إنه سمي كذلك لان أول من جلبه إلى مصر رجل يدعى يوسف افندي ، فوجب أن يخلد اسمه معه . وكما قالوا في « البرتقال » أنه سمي باسم وطنه الأصلي وهو بلاد البرتغال . إلى آخر ما هنالك من تعليل الاسماء وردها إلى أصولها . . غير إن هذه القاعدة التي درج عليها الناس قد لا تتمشى في بعض اسماء الاشياء لعدم وضوحها . ولذلك فان فقهاء اللغة ورجال المنطق يضطرون إذا اعوزهم تعليل ما لا يعلل ان يقولوا في صدد هذه الأشياء عند سؤالهم عن اصلها : « الاسماء لا تعلل » . .

و « فيوم » في اللغة المصرية القديمة معناها البحيرة . وقد عرف الاقليم قديماً باسم « تي شي » أي « بلاد البحيرة » أو « البركة » كما أن بحيرة موريس المعروفة الآن ببحيرة قارون معناها « البحيرة الكبرى »

غير ان بعض العرب حاولوا إرجاع اسم « الفيوم » إلى أصل عربي فاشتقوه من « الف يوم » ورووا لذلك قصة عجيبة . فقالوا انه لما كان النبي يوسف عليه السلام قائماً على إدارة شؤون المملكة المصرية في عهد فرعون مصر « الريان » وكان بمثابة رئيس الوزراء الآن يتصرف في الدولة بما يشاء حسده أمراء الدولة على تلك السلطة والمنزلة التى نالها من فرعون فأرادوا الكيد له ، فقالوا لفرعون ذات يوم : « أيها الملك العظيم ان يوسف قد شاخ وأحكامه قد اختلت وآراؤه اعتلت » فقال لهم : « اقترحوا عملا نجربه فيه »

وكان اقليم الفيوم في ذلك الزمان يسمى بالهون أى البركة ، وكان مستعملا لخزن مياه الصعيد وصرفها بدون انتظام . فتشاور الامراء فيما بينهم واقترحوا على فرعون ان يطلب من يوسف ان يحول مصب النيل عن البركة ويصفي ماءها ليتكون في محلها اقليم خصب ليزيد في ايرادات الدولة .

فوافقهم فرعون على اقتراحهم وطلب يوسف وقال له : « أنت تعرف مقدار حبي لابنتي ، وأنت تعرف أن الوقت قد حان لان أهدي اليها اقليما من المملكة تكون سيدة عليه . وليس عندي ما يفي بالمقصود سوى أرض الهون ولكن تلك الارض مغمورة بالمياه فهل لك أن تصلحها ؟ »

فقال يوسف : « نعم ايها الملك العظيم »

فقال الملك : « خير البر عاجله »

فجمع يوسف العمال وحفر ترعة المنهى من الاشمونيين إلى اللاهون ، ثم حفر ترعة الفيوم، والترعة الشرقية مع ترعة أخرى بالقرب منها تسمى ترعة بني حامد كانت غربيها . وبهذه الكيفية صرفت المياه من « الهون » وحينئذ جمع جيشاً من العمال ، فقطعوا الشجيرات التي كانت نابتة هناك ، ونقلوها بعيداً ، ولم يأت وقت فيضان النيل حتى كانت البركة ارضاً صالحة للزراعة

ولما جاء الملك « الريان » ومعه امراء المملكة وندماؤه ورأوا ما تم على يد يوسف اخذتهم الدهشة وقالوا : « لا ندري ما يستوجب العجب : أصرف مياه البركة وإزالة النباتات أم تحويل سطحها إلى غياض نضرة ؟ » وخاطب الملك يوسف قائلا : « في كم من الزمن صيرت هذا الاقليم على هذه الحالة العظيمة ؟ » فأجاب يوسف : « في سبعين يوماً » فما سمع الملك ذلك حتى التفت إلى أمرائه وندمائه وقال لهم : « أظن أنه ليس من إنسان يستطيع ذلك في الف يوم » ومن ذلك الوقت تغير اسم « الهون » واطلق على هذا الاقليم « الفيوم »

زار في الاسبوع الماضي صاحب الدولة رئيس الوزراء اقليم الفيوم . ولهذا الاقليم او لتسميته بهذا الاسم قصة كتبها مستر كوب ويت في المجلة المصرية اول سبتمبر سنة ١٨٨٧ مترجمة عن نسخة عربية خطية كانت عند الكردينال مازاران وزير لويس الثالث عشر ولويس الرابع عشر . ونحن نرويها للقراء بهذه المناسبة في تلك الخلاصة الطريفة التي يحويها هذا المقال

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



رقص الكمبوديات

برع ثلاث راقصات امريكيات في تقليد الرقصات الشرقية - وهن يعرضنها في مسرح برودواي او تمثلهن الصورة التي الى اليمين وهن يقلدن رقصة سائدة في كبوديا



ملكة الطاحونة الحمراء

تعد الطاحونة الحمراء (مولان روج) من اشهر ملاهي باريس وقد أصبح لهذا الملهى ملكة تنتخب ايضا مثل ملكات الجمال وهي الآنسة بارنييه التي مثلت ذلك الملهى بلباس رأسها الشبيه بالطاحونة يوم عيد (ميكاريم) أو منتصف الصيام وتمثلها الصورة التي الى اليسار

أميرة تترهب

صورة الاميرة ماري أولالى عمة جلالة الملك الفونس ملك اسبانيا وقد عزمت على ترك الامارة والترف ودخول الدير وقد قابلت قداسة البابا بهذا الشأن ونالت منه الاذن اللازم







بطلات الشطرنج

اقيمت في قاعة جريدة (ليبرتيه) بباريس مباراة دولية في الشطرنج بين النساء أسوة بالمباراة التي أقيمت أخيرا بين الرجال . وتمثل هذه الصورة مدام باب (الى اليسار) بطلة فرنسا في الشطرنج والآنسة شارتزماك (الى اليمين) بطلة نساء العالم في أثناء المسابقة

مديرة البنك

صورة مدام ارلين ستجمان مديرة البنك التعاوني في شونلانكة ببروسيا الذي يتداول أكثر من ثلاثين مليون جنيه في السنة وقد مكثت ٢٥ سنة وهي تشغل هذا المنصب وكانت أول امرأة تدير مصرفا ماليا

أحاديث عن الجنس اللطيف

دار الاتحاد النسائي

في يوم الخميس الماضي احتفل الاتحاد النسائي بوضع الحجر الاساسي لداره الجديدة وقد حضر هذا الاحتفال جمهور من كرائم السيدات والاوانس ، وحضرات أعضاء اللجنة الاستشارية . وخطبت رئيسة الاتحاد خطبة شائقة ضمنتها نبذة تاريخية عن النهضة النسائية في مصر . ثم وضعت الحجر الاساسي بيدها الكريمة

ويجدر بنا بهذه المناسبة أن ننوه بالجهود التي بذلها وما زال يبذلها الاتحاد النسائي منذ تأسيس سنة ١٩٢٣ الى اليوم . فقد اوجد روحاً للحركة النسائية في مصر وبث عوامل النجاح فيها على الرغم مما كان يقف في طريقه من العقبات ، وعمل لترقية المرأة المصرية ومساعدة البائسات وتعليم عدد غير قليل من الفتيات الفقيرات . وقد أصبح هذا الاتحاد بفضل تلك الجهود وهمة رئيسته الجليلة السيدة هدى شعراوي أكبر هيئة نسوية ناجحة في مصر . وكان من نتائج هذا النجاح اقامة هذه الدار العظيمة التي ستحتوي على ثلاث طبقات منظمة تنظيما أنيقاً مستوفياً كل الوسائل اللازمة للثقافة والتربية العلمية والعملية كما ستحتوى على ناد لاعضاء الاتحاد يكون سوقاً أدبية علمية وميداناً للالعاب الرياضية المفيدة . ومن المآثر التي تحمد لهذا الاتحاد أنه سينشىء في هذه الدار الجديدة قسماً إضافياً لتعليم السيدات الأميات القراءة والكتابة لتستدرك بعض سيداتنا ما فاتهن من الثقافة والتهذيب .. وتلك جهود محمودة تقابل بالثناء والاعجاب

سمو الاميرات

وعلى ذكر دار الاتحاد النسائي نقول انه ماظهرت الدعوة الى تأليف هذا الاتحاد حتى بادرت صاحبات السمو الاميرات الكريمات بمساعدة هذا الاتحاد على الغاية الجليلة التى أنشيء لها . وما زلن يوالينه بالمساعدة والتشجيع حتى نهض بتحقيق أمنيته في كثير من نواحي النهضة النسوية في مصر ، ومنها تأسيس هذه الدار الفخمة

ومن الحقائق الثابتة التي يعرفها كل من له اطلاع على شئون النهضة النسائية في مصر ان لصاحبات السمو أميرات البيت العلوي أيادي مشكورة في تشجيع نهضة المرأة المصرية منذ حركة قاسم امين الى اليوم . بل انه من المعروف ان أول من شجع قاسم امين ودفعه الى المجاهرة بترقية المرأة الشرقية هي المرحومة الاميرة نزلي هانم فاضل التي كان منزلها نادياً محترماً يؤمه كبار العلماء والأدباء امثال المرحومين الشيخ محمد عبده وسعد زغلول باشا . ومن المعروف أيضاً ان المرحومة الاميرة « عين الحياة » هي التي قامت قبل الحرب الكبرى بتأسيس « جمعية مبرة محمد علي » — تلك الجمعية التي تقوم الى الآن بتخفيف آلام البائسات . وان المرحومة الاميرة أمينة هانم طوسون هي التي يرجع الى سموها الفضل في تأليف جمعية الرقي الادبي للسيدات برياستها . ولولا وفاتها لاستمرت هذه الجمعية قائمة الى اليوم ولكانت عضداً قوياً للنهضة النسائية الحاضرة

فتيات اسيوط

تكاد تكون صناعة السجاد من الصناعات النسائية أي التي يشترك فيها عدد كبير من الفتيات والسيدات . وهي فوق ذلك من المهن البيتية التي تمكن ممارستها في البيوت دون حاجة الى الاختلاط بالرجال . ومن أجل ذلك نرى في مدينة اسيوط ، وهي أول بلد مصري يزاول أهله هذه الصناعة ، ان مصانع السجاد فيها اذا استثنيت مدرسة اسيوط الصناعية وقليلا من المصانع الاهلية يكاد يكون جميع صناعها من الفتيات الصغيرات اللاتي يزاولن هذه المهنة بمهارة فائقة دون ان يكون لهن حظ من الثقافة والتهذيب . وقد كنا نود ان يتعلم هؤلاء الفتيات بجانب هذه المهنة الكتابة والقراءة وشيئاً من التدبير المنزلي ، ولكن هذه المصانع ليست من الاستعداد بحيث تستطيع توفير هذه الغاية . لذلك نوجه نظر ولاة أمور هؤلاء الفتيات والجمعيات الخيرية في تلك المدينة الى السعي لتثقيفهن وتهذيبهن بقدر المستطاع . ففي ذلك خير لأسيوط ، وترقية لصناعة السجاد باتساع مدارك العاملات فيها

أسرة بائسة

كتبت [illegible] دبية الفاضلة السيدة بلسم عبد الملك في « مجلة المرأة المصرية » مقالة عن الازمة الحاضرة وعن بؤس البائسات من ذوات البيوت الشريفة التي أخنى عليها الدهر . وقد روت حادثة وقعت لاحدى السيدات . خلاصتها أن هذه السيدة مات زوجها وترك لها أولاداً ثلاثة ومبلغاً من المال استحوذ عليه شقيق لزوجها بحجة انه يستثمره لها ولأولادها . ثم دخل به في المضاربات المالية ، فلم تمض مدة طويلة حتى تبدد هذا المال وأصبحت السيدة وأولادها في حالة يرثى لها ، فاضطرت الى سد حاجات العيش ببيع أثاثها حتى فقدته جميعه وصارت ولا حاجة عندها غير حصيرة قديمة ولحاف ممزق ، وقد استولت عليها وعلى ولديها الصغيرين الحمى فأفقدتهم وعيهم وأضنت أجسامهم . . هذه حال سيدة من أسرة كريمة أخنى عليها الدهر . وهي حال تدمي العيون وتستدر الرحمة من القلوب القاسية . فهل للسيدة بلسم أن تهيب ببعض الجمعيات الخيرية وترشد المحسنين الى اعانة هذه الاسرة البائسة ؟ . . .

حديث طبيب

١ ـ الحمى القرمزية

الحمى القرمزية مرض معد يمتاز بطفح قرمزي اللون مصحوب بحمى وبحة وينتهي بظهور تقشر في الجلد . وتصل العدوى من المريض الى السليم بواسطة الاختلاط أو التلاصق او من الملابس او الكتب أو الأوراق أو غير ذلك مما يكون قد استعمله المريض وبقي مكروب المرض عالقاً به . ولقد ثبت ان المرض انتشر بهذه الوسيلة مسافات بعيدة وقد تحدث العدوى ايضاً من اللبن وفي هذه الحال اما ان تكون جراثيم المرض قد وصلت الى اللبن من الانسان الذي تولى حلبه أو نقله او تحضيره للطعام او من ثدي الحيوان المحلوب نفسه . وثبت ايضاً ان افرازات الزور والانف عاملان هامان في نشر العدوى

وأكثر ماتصيب الحمى القرمزية الاطفال ولا تصيبهم عادة الا مرة واحدة في العمر . وقد لوحظ ان المصابين بجروح معرضة والنساء بعد الوضع أكثر تعرضاً للعدوى من غيرهم ولعل السبب في ذلك سهولة وصول الجراثيم الى اجسامهم اما من الجروح المعرضة أو من الرحم

٢ ـ غذاء الحامل

يشكو أكثر الحوامل اثناء مدة الحمل من امساك مصحوب احياناً بقيء او تهيع . ولهذا الامساك في الواقع علاقة مباشرة بالغذاء . فغذاء الحامل يجب ان يكون وافر المقدار ومكوناً من مواد سهلة الهضم ومصنوعة بطريقة بسيطة خالية من التوابل والبهارات . ويجب ان تبتعد الحامل عن شرب المواد الكحولية ، وان تقلل من أكل اللحوم مستعيضة عنها بالبيض والسمك ، وأن تكثر من الفواكه والخضروات الطازجة . ويجب ان يشتمل طعامها على قدحين او ثلاث اقداح من اللبن كل يوم

٣ ـ انتخاب غرفة الولادة

يجب على الحامل ان تختار لنفسها الغرفة التي تضع فيها قبل موعد الوضع وان لا تترك هذه المسألة رهينة المصادفات . حتى اذا فاجأها المخاض وجدت مكاناً صحياً كفيلا بضمان الراحة لها طول مدة الوضع وبعدها ولا أكون مبالغاً اذا قلت ان سوء اختيار غرفة لولادة كان سبباً ـ في كثير من الاحيان ـ من الاسباب التي أدت الى اصابة الام بأمراض شديدة الوطأة عليها كثيرة الخطر على حياتها

ولهذا يجب ان تكون هذه الغرفة متوسطة الاتساع وان يتخللها النور والهواء سواء في الليل او النهار وان لا يبقى فيها من أثاث المنزل غير الضروري اللازم للولادة فقط فيوضع فيها سرير واحد ومنضدتان ومقعدان او ثلاثة ودولاب صغير لحفظ الملاءات وملابس الام والطفل فيه

ويستحسن ان تكون فى الجهة الشرقية من المنزل . وان تكون أرضها إما من الخشب أو مفروشة بالمشمع ، حتى يسهل تنظيفها وان تكون جدرانها وسقفها مدهونة بالزيت حتى يكون من الممكن غسلها في الاسبوع السابق للولادة بمحلول الليزول بنسبة ١/٢٠٠ لأعدادها مطهرة

وفي يوم الولادة أو عند الشعور بدنو المخاض يوضع فوق السرير « ملة » من الخشب فوقها مرتبة مغطاة بالمشمع وفوق المشمع ملاءة نظيفة بيضاء يغطى منتصفها بالمشمع أيضاً لأنه هو المكان الذي ينزل الجنين عليه فمتى تمت الولادة ونظفت الوالدة رفع هذا المشمع وبقيت الأم فوق الملاءة النظيفة التي تحته

ويوضع فوق إحدى المنضدتين ملاءات معدة للاستعمال وفوق الثانية صفحتان من الصاج مغسولتان ومعقمتان بالكحول ومملوءتان بمحلول الليزول بنسبة ملعقة بن في اللتر

النخالة وأثرها في الغذاء

أهم محتويات النخالة هي مادة السيلولوز ولهذه المادة أهمية خاصة في تغذية المصابين بالكبد وبعض المصابين بأحوال معدية . ومن مزاياها تعجيل اجتياز الأطعمة في قناة الهضم ومقاومة الامساك وتنشيط افراز الصفراء . هذا فضلا عن انواع الفيتامين المتوفرة في النخالة مما يجعلها ذات أهمية خاصة من الوجهة الغذائية أيضاً

ولما كانت النخالة في متناول كل انسان كان من الممكن استعمالها لمعالجة أمراض المعدة المصحوبة بضعف أو كسل في هضم الأطعمة ، ولمداواة امراض الامعاء المصحوبة بركود المواد البرازية فيها وكذلك في حالة استطالة الامعاء الغلاظ وبعض النزلات المعدية المؤلمة المزمنة وفي الحالات الكبدية الخفيفة المصحوبة بيرقان في البداية

ومع أنه من الواجب طبعاً أخذ رأي الطبيب دائماً في استعمال النخالة الا أنه لا يجوز استعمالها في حالات القرح المعدية أو السرطانات أو ضيق فتحة البواب أو النزلات المعدية الحادة أو المتقرحة أو الاحوال الدرنية أو انسدادات المجاري الصفراوية الناشئة من الحصيات أو الاورام

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

حذار أن تفسدوا أطفالكم!

موضوع يهم الآباء والأمهات

هنالك عوامل كثيرة لكل منها شأن في تربية الاطفال وتكوين اخلاقهم ونفسياتهم ومنها عوامل لا قبل للآباء عليها مثل الوراثة والتكوين الجثماني والظروف الاجتماعية المحيطة، ولكن منها أيضاً عوامل هامة يمكن الآباء أن يؤثروا فيها كيف يشاءون وفي مقدمتها المعاملة التي يلقاها الاطفال في المنزل والمركز الذي يكون لاحدهم بين أفراد الاسرة. وقد لوحظ أن كون الطفل ابنا وحيداً للأسرة أو أكبر أبنائها أو أصغرهم أو الأوسط فيهم، له تأثير في تربية الطفل ونشوء اخلاقه

الابن الوحيد

يسوء الاعتقاد بان الطفل الذي يكون ابنا وحيدا لوالديه لا تتاح له فرصة حسنة لكي ينمو ويشب في الطريق المرغوب. وقد قام المربون وعلماء النفس وغيرهم بتجارب واحصاءات في هذ المجال ولكنهم وصلوا منها الى نتائج متناقضة. والمؤكد على أي حال أن الطفل الوحيد للأسرة معرض لاخطار كثيرة في سبيل تكوين شخصيته. وليس ضرورياً ان ينشأ فاسدا فان بعض الآباء يدرون كيف يحرصون على ألا يعطوا ابناءهم الوحيدين الا قدرا محدودا من التفاتهم وبذا لايفسدونهم بينما الآباء الآخرون الذين يحيط احدهم ابنه الوحيد بالعطف ويدلله ما شاء له الحنان يفسده ويعوده أن يطلب مثل ذلك من كل كبير يتصل به ثم ينشأ الطفل عصبيا ذا نفسية سيئة

أكبر الابناء وأصغرهم

ان الطفل الاكبر يكون عادة قد مضى سنة أو اكثر من حياته وهو الابن الوحيد للاسرة، فاذا جاء له أخ أصغر منه فان الاول قد يشعر بالحقد عليه والغيظ من عدم الانفراد بحنان والديه دونه. ولكن الوالدين اللذين يعرفان كيف يوزعان التفاتهما بين الطفلين يمنعان ذلك

وكثيرا ما يجد الابن الاكبر عبء المسؤولية نحو اخوته الصغار وقد اضطلع به، ورأينا في ذلك أنه من المستحسن أن يشعر الابن الاكبر بنصيب من تلك المسؤولية أما أن تلقى كلها على عاتقه فهذا الذي قد يحد من مجال الحرية اللازم لنموه وتفتح شخصيته وقد يهبه من شدة الرزانة أو من الاستبداد ما لا يليق به

واما الطفل الاصغر فقد يكون في مثل موضع الطفل الوحيد ولكن يضاف اليه ما يلقاه من تدليل اخوته واخواته الكبار فوق حنان والديه وهذا كله من عوامل الفساد حتى ليكبر وهو لايزال محتفظا بكثير من خصائص الطفولة

وأما الابن الاوسط فهو لكونه ليس الاكبر ولا الاصغر معرض لأن يوضع في المؤخرة من حيث العناية الابوية فيشعر بانه ليس أهلا للالتفات والاهتمام. ولكن في معظم الاحوال يستفيد الابن الاوسط من مركزه هذا حرية واسعة لتكوين شخصيته دون أن يتدخل فيها أحد تدخلا ضارا، وبذا يكون أحسن ابناء الاسرة وأقوام خلقا

مراكز خاصة

ومن الاطفال من يجد نفسه في مركز خاص ليس لاحد من إخوته كأن يكون الولد الوحيد بين أخوات بنات أو البنت الوحيدة بين إخوة ذكور وفي هذه الحالة قد يلقى الطفل من الالتفات ما يفوق الحد أو قد لا يجد إلا قليلا منه إذ يكون شاذاً عن إخوته أو أخواته في جميع الأمور. وإذا كان الطفل الولد الوحيد بين أخوات بنات فقد يحس بأهمية زائدة لنفسه ويغالي في ابراز صفات الذكورة التي له ولكنه على العكس من ذلك ربما يكتسب صفات الأنوثة من أخواته وينشأ ليناً رخواً. وكذلك الطفلة إذا كانت الابنة الوحيدة بين إخوة ذكور لا يبعد أن تتأثر من الوسط ويكون لها أخلاق أقرب الى أخلاق الذكور

وللتناقض أيضاً وجوه أخرى كأن يكون الطفل هو الجميل بين إخوة قبيحي الوجوه أو القبيح بين إخوة جمال أو يكون قد اختص دون إخوته بالذكاء أو بالغباوة أو غير ذلك من الصفات. ومن كل ذلك يشعر الطفل إما بالتفوق على إخوته أو بالانحطاط عنهم ويكون لذلك تأثير كبير في سلوكه وخلقه

والواجب على الوالدين أن يجعلا الطفل يكوّن لنفسه فكرة عادلة عن مزاياه دون أن يغالي في تقدير نفسه، وأن يدعاه يشعر بأن له شيئاً من الاهمية في الاسرة لا كل الأهمية فيها

العلاقة بين أبوى الطفل

إن الوئام بين أبوي الطفل ضروري لحسن تربيته ، وقد لوحظ أنه إذا ضاع الوفاق بين الابوين وشب الخلاف بينهما بشكل يجعل الطفل يحس به فان ذلك يعوق حسن تكوينه النفساني والخلقي على عكس الاطفال الذين ينشأون في أسر ترفرف عليها السعادة بجناحيها. ودلت الاحصاءات على ان الجزء الاكبر من المجرمين نشأوا من أسر انفصمت روابطها

كما أن الخلاف الدائم بين الزوجين لا يدع لهما مجالا للاهتمام بالطفل ، كذلك اذا اشتدت المحبة بينهما حتى أضحت اوقاتهما (شهر عسل) لا ينقطع فانهما في هذه الحالة يشغل احدهما بالآخر حتى لا يعيرا الطفل أو الاطفال الالتفات اللازم. واجدى ما تكون الصلات بين الزوجين نفعاً لطفلهما اذا كان الوئام مستتباً بينهما والمحبة تربط قلبيهما ولكن دون أن يصل الامر بينهما الى ان يشغلا عن طفلهما. ومن المفيد أن يشتركا معاً في مسؤولية تربيته وألا يظهرا أمامه خلافاً على النظام الواجب لما كله ولمسلكه بوجه عام

علاقة الطفل بأفراد الاسرة

ومن المهم ايضاً نوع العلاقة التي تكون بين الطفل وبين اعضاء الاسرة الآخرين غير ابويه ، فقد يؤثر في تربيته وجود جد أو جدة شديدي الاستبداد أو مفرطين في الحنان، ووجود أخ أو أخت تنشأ الغيرة بينه وبينهما أو غير ذلك من الفروض. وكثيراً ما يرجع الخلل الذي يوجد في اعصاب الطفل أو نفسيته الى سوء علاقته مع أفراد أسرته

ولعلاقة الطفل بابويه وجوه كثيرة ولكن أهمها وجهان وهما قدر التأديب الذي يلقاه الطفل من والديه ونوع ذلك التأديب



وكذلك قدر المحبة التي يلقاها منهما ونوعها. واذا رأيت طفلا يكذب أو يسرق أو يأتي غير ذلك مما يشين فثق ان ذلك راجع الى نقص أو عيب في التأديب الذي منحه أبواه اياه

الطفل بين الشدة واللين

ويحسب بعض الآباء ان طلب الطاعة العمياء من ابنائهم هي الطريقة المثلى في التربية غير ان بعض الاطفال يبعثهم ذلك على التمرد ويجدون فيه وفيما يبعثه من دهشة الاب أو غيظه لذة لهم وتسلية. والعادة ان الطفل الذي يتمرد على ابيه في الصغر ينشأ خارجاً على كل نظام فتكون النتيجة عكس المطلوب . ولكن قد تجدي هذه الطريقة مع اطفال آخرين فينشأ أحدهم مطيعاً لا يجرؤ على المخالفة قط واذا فرح الاب بذلك فلا ينسين انه يميت الجرأة والابتكار في نفس ولده حتى ينشأ جباناً أو يكون آلة مسيرة

وقد يرى البعض عاقبة هذه الطريقة فيميلون الى الطرف الآخر ويتركون الطفل حراً في مسلكه الى أقصى حدود الحرية ، ولكن هذا أيضاً خطأ فادح فان الطفل في هذه الحالة لا يكون في الحقيقة حراً ولكنه يكون عبد أهوائه التي لا ضابط لها

والصواب فيما بين هاتين الطريقتين ، والواجب ان يستعمل الأبوان سلطتهما على الطفل بشكل لا يسلبه كل حريته وابتكاره ولا يجعله يعصى كل باعث غير أهوائه . وجدير بالوالدين ان يرشدا ابنهما ارشاداً قائماً على العطف والتعقل والحزم في آن واحد

محبة الوالدين وعطفهما

أما قدر المحبة التي ينبغي ان يتلقاها الطفل من والديه فيجب ان يكون كافياً بشرط ألا يزيد عن الحد اللازم . وتجد بعض الآباء لا يفتأون يغمرون أطفالهم بالمحبة ويسمعونهم كلمات الاعجاب والمديح وهذا ضار بهم لانهم لابد ان يصطدموا في حياتهم المقبلة بعالم آخر لا يقدرهم كل ذلك القدر . وبعض الآباء على العكس من ذلك يخشون افساد أبنائهم بكلمات الحنان والمحبة والمديح ولذا يمتنعون عنها ويظهرون لأطفالهم عدم الاكتراث بهم وهذا خطأ ايضاً لأنه يجعل الطفل يحسب انه غير محبوب من أحد وانه لا يتقن شيئاً ولا يعمل عملا يستحق الحمد ، وفي هذا باعث على ثبط الهمة كما انه يجعل الطفل يهتم بالمحبة والعطف المحروم منهما فيحس من والديه قسوة لا مبرر لها

والخلاصة ان سياسة الطفل هي في الواقع أدق من سياسة الدولة وهي محتاجة في ممارستها الى العاطفة والعقل معاً ولا كفاية لأحدهما دون الآخر

أيام العطلة فى المكسيك

أكثر منها في الاقطار الاخرى

يقضي أهالي المكسيك أكثر أيام عامهم في تقاعد وتكاسل . فهم أكثر سكان العالم حباً للبطالة ، بل ان تقاليدهم تحتم عليهم ذلك وان كان فيه اضرار بمصالحهم وخصوصاً مصالح العمال الذين لا يتناولون أجورهم إلا بقدر الايام التي يعملون فيها

فمن بين الثلثمائة والخمسة والستين يوماً التي يحويها العام ، نحو مائة وواحد وثلاثين يوماً تعطل فيها الاعمال بالمكسيك . منها أيام الآحاد وهي ٥٢ يوماً ، وأيام الاثنين الخاصة للقديسين وهي ٥٢ يوماً أيضاً ، وأيام الاعياد وهي ١٥ يوماً ، والايام المقدسة وهي ثلاثة أيام ، وأيام الاعياد الوطنية وهي ثلاثة أيضاً ، وأيام أعياد العائلات وهي ستة

وقد وضعت هناك عقوبات صارمة تنفذ في كل من يحاول ان يدير عملا في يوم من الايام المذكورة . وتذكرنا كثرة أيام العطلة في المكسيك بما كان في روسيا في عهد القياصرة ، حيث كانت أيام العطلة الرسمية لا تقل عن ستة وثمانين يوماً عدا أيام الآحاد . بعكس الآن فان أيام الآحاد وهي أيام العطلة الرسمية في أنحاء العالم ، لا يقيم لها الروسيون وزناً في عهدهم الأخير ويندر ان تجد في روسيا من يوقف أعماله في هذا اليوم طلباً للراحة

انوار المدينة

وربح شارلي منها

يعلم القراء ان المستر شارلي شبلن ممثل السينما الهزلي الشهير حضر اخيراً الى لندن ليشاهد فيها الليلة الأولى لعرض روايته الأخيرة التى سماها « أنوار المدينة »

ويؤخذ مما كتبته الصحف الانجليزية عن هذه الرواية انه فى الاسبوع الأول الذى عرضت فيه فى لوس أنجلوس بالولايات المتحدة كان ايرادها ثمانية آلاف جنيه وأنها لما سحبت من دور السينما في لوس أنجلوس كان هذا الايراد قد بلغ ٢٨٠٠٠ جنيه وكان ايرادها فى نيويورك فى الأسبوع الأول ١٣٫٣٠٠ جنيه وكان ايرادها فى وشنطن فى اليوم الاول لعرضها ١٥٠٠ جنيه ولا يقل إيرادها كل يوم فى المستعمرات البريطانية الحرة عن ١٧٠٠ جنيه

وينتظر أن يبلغ إيراد هذا الشريط في انجلترا وحدها نحو مليونين ونصف مليون جنيه

وقد أجمع النقاد الفنيون الذين تفرجوا على الفلم في لندن على أنه من أعظم الافلام التي ظهرت على اللوحة الفضية في السنوات العشر الاخيرة

في سبيل الصحة

في سبيل حفظ الصحة ووقاية الجسم من الامراض تبتكر كل يوم ادوات هي على صغرها كبيرة الاهمية ويراعي دائماً في اختراعها وصنعها ، أن تكون سهلة الاستعمال قليلة الثمن



لاجل الرأس

مشط من نوع جديد لتدليك جلد الرأس



لنظافة اللسان

فرشة ينظف بها اللسان فلا يقي هذا الفرض المضغة



للوقاية من العدوى

كامة تلبس على الفم للوقاية من عدوى نزلات البرد



فرشة للاسنان تدور

فرشة للاسنان من طراز جديد وهي تدار فقط فوق الاسنان ولا تحك بها وليس لها شعر



لتدليك اللثة

اصبع من المطاط وعليه قطعة من الاسفنج لاجل تنظيف اللثة

مصر منذ ربع قرن

البرنس أوف ويلز

في يوم الخميس ٥ ابريل سنة ١٩٠٦ — ١١ صفر سنة ١٣٢٤

في صباح اليوم انتشر رجال البوليس في شارع عابدين من السراي الى المحطة ورفعت الاعلام وهيء القطار الملكي وعند الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ أقبلت سمو البرنسس اوف ويلز وعلى يمينها سمو قرينها وعلى يسارها الجناب العالي الخديوي ثم تبعهم دولة البرنس محمد علي باشا وجناب اللورد كرومر واللادي كرومر وسعادة ونجت باشا سردار الجيش المصري وحاكم عموم السودان وحضرة قرينته وغيرهم. ثم قدمت اللادي كرومر الى سمو البرنسس طاقة من الورد والازهار فقبلتها مبتسمة وكذلك قدمت لها الكونتس قرينة مستشار الداخلية، وكانت السيدات يصافحنها جاثيات

تزييف النقود

في ٥ منه

باغت البوليس خمسة من المالطيين التابعين لدولة بريطانيا يزيفون نقوداً، فضبطهم مع أدوات تزييفهم و٢٩ ريالا ومثلها من نصف الريال وكلها مزيفة فعمل المحضر اللازم ضدهم

السلطان حسين

في ٦ منه

انتخب سمو « الأمير » الجليل حسين كامل باشا (السلطان) رئيساً للجمعية الخيرية الاسلامية بدلا من المرحوم الشيخ محمد عبده. وهو انتخاب قوبل من الأمة المصريه بالارتياح لما عرف عن سموه من حب الخير والعناية بالتعليم

افتتاح نادى الطلبة

في ٦ منه

كان أول من أمس اليوم الموعود لافتتاح نادي طلبة المدارس العليا. فلما انتصفت الساعة الخامسة بعد الظهر حتى أقبل على النادي عطوفة ناظر المعارف وسعادة وكيلها وجناب مستشارها وسعادة محافظ العاصمة وحضرات نظار ووكلاء المدارس العالية وبعض كبار القوم. وقد أرسلت المعية السنية قبيل افتتاحه مائة جنيه تبرعاً باسم ولي عهد الأريكة الخديوية. ولما انتظم عقد المجتمعين التى حضرة المحامي البارع الأستاذ عمر بك لطفي خطبة الافتتاح. وبعدها صدحت الموسيقى ثم دعي الحاضرون لمشاهدة أجزاء النادي وغرفه. ثم وقعوا على دفتر الزيارة وانصرفوا معجبين بما رأوا مسرورين بهذه الحفلة الأدبية والافتتاح الميمون

دولة الوالدة

في ٧ منه

تبرح صاحبة الدولة والدة الحضرة الفخيمة مصر يوم ١١ الجاري قاصدة الآستانة العلية لتقضي فصل الصيف فيها

ابرهيم باشا فؤاد

في ٨ منه

يسافر سعادة ابرهيم باشا فؤاد ناظر الحقانية إلى أوربا للاصطياف في ١٢ مايو القادم. وسينوب عنه سعادة بطرس باشا غالي ناظر الخارجية مدة غيابه

مصلحة السكة الحديد

في ٩ منه

حدث عجز في مصروفات مصلحة السكة الحديدية المصرية السنة الماضية فقررت نظارة المالية لتلافيه اعتماداً قدره ١٣٠ الف جنيه وقد صادق مجلس النظار على ذلك في الجلسة الماضية كما صادق أيضاً على فتح اعتماد قدره ١٥٠ الف جنيه لأعمال الري في السودان

تقرير عن مصر

في ١٠ منه

لا يبرح جناب اللورد كرومر القطر المصري هذا العام قبل شهر يونيو المقبل. وسيقدم جنابه تقريره السنوي عن مصر والسودان الى مجلس العموم الانكليزي في أواخر ابريل وفي أوائل مايو وهو تقرير مسهب يشتمل على ١٥٠ صحيفة

شركة الترام

في ١٠ منه

احضرت شركة ترام العاصمة قطارات جديدة لتسييرها على خطوطها منذ اليوم في خط العباسية وضمن أقسام هذه القطرات مكان خاص بركاب الدرجة الاولى لا يمتاز عن بقية الاقسام بشيء ما. وهو يشابه تماما القسم الخاص بالسيدات. ولذلك نرى من الاجحاف وعدم الانصاف تكليف ركاب هذا القسم بدفع الاجرة مضاعفة، ولو انصفت الشركة لجعلت القسمين خاصين بالسيدات عند الاحتياج (وما زالت هذه المركبات على حالتها حتى الآن!)

حريق ستة منازل

في ١٢ منه

اشتعلت النار اشتعالا عظيما في الساعة الثانية بعد الظهر بمنزل أحد اهالي امبابه وقد كان اشتداد الرياح مساعداً على اندلاع لسان اللهب فامتد الحريق إلى المنازل المجاورة والتهم ستة منازل بما فيها من المفروشات ولما حضر رجال البوليس ومعهم آلة الاطفاء، وتغلبوا على النيران عثروا على جثة فتى يبلغ الثانية عشرة من عمره

أما أصحاب المنازل فهم من الفقراء الذين لا يملكون الا منازلهم المحروقة

الهر هتلر

زعيم الفاشستي الالماني

ظهر كتاب في عالم المطبوعات الفرنسوية عن « هتلر » زعيم الفاشستي الالماني وهو الحزب الذي فاز بمائة وسبعة مجالس في الانتخابات النيابية الاخيرة لمجلس الرخستاج الالماني بعد أن لم يكن له سوى ١٢ نائباً في الرخستاج السابق

ومما يرويه مؤلف هذا الكتاب عن هتلر انه اعد في حزبه فرقاً خاصة مهمتها الدفاع والضرب واستعمال القوة والبطش في الاجتماعات الحزبية إذا دعت الحاجة الى ذلك فهي والحالة هذه اشبه شيء بفرق المليشيا التى عزز بها السنيور موسوليني قوى الفاشستية الايطالية، وزاد المؤلف على ذلك قوله انه عند ما يستأجر أنصار هتلر احد المسارح أو الأندية ليعقدوا اجتماعاً فيه فانهم يتفقون مع صاحب المسرح او النادي على ثمن الكراسي وألواح الزجاج والمناضد بحيث إذا حدث عراك واسفر عن كسر عدد من الكراسي والواح الزجاج عوضوه عن ثمنها بما يكونون قد اتفقوا عليه من قبل عقد الاجتماع

وللهر هتلر وزعماء حزبه حرس خاص يرافقهم في جميع غدواتهم وروحاتهم ليسهر على سلامتهم ويدافع عنهم إذا اراد بعضهم أن يعتدي عليهم

السؤال والجواب

الصناعات الوطنية :

﴿ س ﴾ قامت حركة واسعة النطاق لتشجيع المصنوعات الوطنية فهل تعتقدون ان هذه المصنوعات بحالتها الحاضرة تستطيع أن تسد حاجات البلاد ؟ (ا. ص)

﴿ ج ﴾ لاشك أن الحركة التي قامت لتشجيع المصنوعات الوطنية هي حركة مباركة وكل ما نرجوه هو أن تستمر ولا تخمد ما فيها من نشاط . وليست مصر وحدها هي التي تشجع مصنوعاتها الوطنية بل هذا شيء بديهي في جميع البلاد الاجنبية . أما الصناعات القائمة في مصر فان بعضها بلغ من الاتقان ووفرة الانتاج ما يكفي لسد حاجات البلاد وما يغنيها عن استيراد المواد الاجنبية التي من نوع ما تنتجه ، ونذكر من تلك الصناعات — على سبيل المثال لا الحصر — صناعات الأثاث والجلود والاحذية والصابون والألوان وأنواعاً من المنسوجات وكذلك السجاد والحقائب والروائح العطرية بانواعها والحنفيات وغير ذلك [مما] عرض في المعرض الزراعي الصناعي . وهـ[نا]ك صناعات اخرى في دور الابتداء ولكنها إذا وجدت التشجيع أمكنها أن تزيد انتاجها حتى تكفي المطالب الداخلية . ثم هناك أيضاً أنواع من الصناعات لم تبدأ بعد في مصر ولكنها جديرة بان تقوم فيها ويتسع مجالها لتوافر المواد الخام وشروطها الاخرى

حول الزواج

﴿ س ﴾ لماذا لا تتزوج المعلمات وهل هن في البلاد الاخرى يحرم عليهن الزواج كما هي في مصر ؟ وما رأيكم في زواج الطلبة أليس أحفظ لاخلاقهم ؟ وما هي السن التي ينبغي للشاب أن يتزوج عندها في الظروف الحاضرة ؟ (طالب)

﴿ ج ﴾ الواقع أننا لانجد سبباً معقولا لمنع المعلمات من الزواج وقد أباحت وزارة المعارف لناظرات المدارس أن يتزوجن مع بقائهن في وظائفهن فمن التناقض البين أن تستمر على تحريم الزواج على المعلمات. والذي نعرفه أن أكثر البلاد الاجنبية — ان لم يكن كلها تبيح للمعلمات أن يتزوجن . ومصر مقبلة على عهد جديد ينتشر فيه تعليم البنات وتحتاج الحال فيه الى أضعاف عدد المعلمات الحالي فاذا لم يبح الزواج للمعلمات فانا نخشى ألا يتوافر العدد الكافي منهن . أما زواج الطلبة في أثناء تعليمهم فلا نوافق عليه لانه جدير بان يشغلهم عن التعلم ويحملهم مسؤوليات وهم لم يبتدئوا حياتهم العملية بعد وإذا وجد طالب تمكنه حالته المالية من الزواج فلا بأس ولكن لا على أن يكون ذلك قاعدة عامة . أما سن الزواج للشاب فهي على ما نعتقد يجب ان تكون بين الخامسة والعشرين والثلاثين في الظروف الاقتصادية السائدة

الرضاعة والفطام

﴿ س ﴾ متى ينبغي فطام الطفل وهل هناك ضرر في ارضاع الأم طفلها وهي حامل؟ (ل. ا)

﴿ ج ﴾ لم تتفق الآراء كل الاتفاق على السن التي ينبغي أن يفطم الطفل عند بلوغها ولكن يهمنا في هذا المقام رأي مصلحة الصحة فقد ذكرت ضمن الارشادات التي طبعتها على شهادات الميلاد أن الطفل ينبغي ان يفطم إذا بلغ السنة والنصف من عمره . والمتفق عليه أنه إذا وصل الى الشهر التاسع يجب ان يضاف أنواع من الاغذية الملائمة له الى الرضاعة . وقد كان الاعتقاد السائد هو أن لبن الحامل يضر طفلها الرضيع ولكنا سألنا في هذا طبيباً اختصاصياً في أمراض الأطفال فقال لنا إن لبن الحامل لا يضر مطلقاً

اكبر من خدم اللغة العربية

﴿ س ﴾ من هو أكبر من خدم اللغة العربية في العصر الحاضر ؟

بغداد (ع . م . ع)

﴿ ج ﴾ هذا السؤال شبيه بسؤال سابق عن أكبر الادباء في مصر ، والحقيقة أنه يصعب القول بان اديبا واحدا خدم اللغة العربية أجل خدمة وانما خدمت هذه اللغة وتقدمت في العصر الحاضر بجهود عدد من الادباء الكبار في مصر وغيرها من البلاد العربية واذا جاز لنا ان نذكر أعظمهم في مصر فاننا نذكر شوقي وطه حسين والعقاد والمازني وهيكل وحافظ ابراهيم دون تقديم وتأخير

التاريخ يعيد نفسه فى صحراء مريوط

استخراج عصير غير مسكر من العنب ـ مد خط حديدى مستقيم بين الاسكندرية والقاهرة

في الوقت الذي تتجه فيه الانظار الى تشجيع الصناعات الوطنية ، نرى باباً جديداً للزراعة والصناعة قد فتح على مصراعيه .. وهو استخراج عصير غير مسكر من العنب الذي يمكن اكثار زراعته في المنطقة التي تمتد فيها صحراء مريوط

وليست هذه المرة الأولى التي نسمع فيها عن صحراء مريوط كأرض صالحة لزراعة هذا النوع من الفاكهة على وجه خاص ، فلقد سمعنا من قبل ان الرومانيين في عهد احتلالهم لمصر منذ ألفي سنة . كانوا يهتمون بزراعة العنب واستخراج عصير منه كان عندهم بمثابة مشروب يعتبر أحسن انواع المشروبات

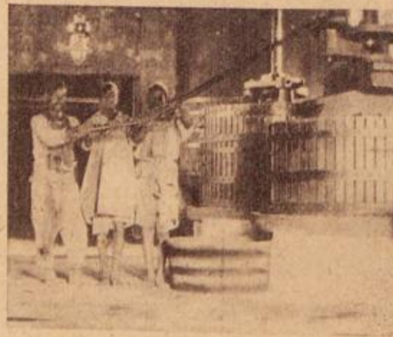
واذا عرفنا ان مساحة صحراء مريوط تبلغ نحو مليونين من الأفدنة ، أدركنا عظم الفائدة التي تجنيها مصر من استغلال هذه المساحة الكبيرة في كل ما يعود عليها وعلى أهليها بالسعة والرخاء

وكلنا يعرف المسيو جاناكليس صاحب شركة السجاير المعروفة باسمه ، فلقد أدرك هذا الشيخ العامل ميزة صحراء مريوط وصلاحيتها للزراعة . . ووقف على ما كان لها من ماض مجيد في عهد الرومان

ففكر في أن يعمل على استغلال صحراء مريوط على النحو الذي كان الرومانيون يستغلونها به ، وكان أن اشترى لحسابه الخاص خمسة أفدنة في المنطقة المعروفة هناك باسم « أبو المطامير » وأنشأ فيها كروما تنتج له محصولا عظيما من العنب ، كما أنشأ الى جانب هذه الكروم معملا يستخرج فيه عصير العنب على نحو ما كان يفعل الرومانيون منذ قرون

ووفق المسيو جاناكليس في مشروعه هذا ، كما توصل الى انتاج نوع من العصير يمكن الاستغناء به عن شرب الكحول . وهذا العصير موضوع في زجاجات بطريقة خاصة لا تجعل الهواء ينفذ الى داخلها ، فلا يكون ثمة سبيل الى اختمار العصير

ويقول المسيو جاناكليس انه يمكن على هذا النحو استغلال أراضي صحراء مريوط والانتفاع بمنتجاتها، فيساعد ذلك على نهوض الحالة الاقتصادية في القطر المصري . إذ يصبح في الامكان الاحتفاظ بمبالغ كبيرة تتسرب سنويا الى الخارج في سبيل استجلاب المواد الكحولية



بعض العمال يعصرون العنب في معمل جناكليس بابي المطامير

ثم هناك فكرة أخرى يرمي اليها المسيو جاناكليس من دعوته الى استغلال صحراء مريوط . فان عدد سكان القطر المصري آخذ في الازدياد وسيأتي وقت تضيق فيه أراضي القطر العامرة وفي هذا ما فيه من صعوبات جمة

فلو انه أمكن تعمير صحراء مريوط واستخدام أراضيها فان مصر متى ازداد عدد سكانها في الاجيال القادمة لن تضيق عن أن تسعهم كلهم . وتعمير صحراء مريوط أمر ميسور ، خصوصاً أنه في الامكان مد الترعة النوبارية إلى هذه الصحراء فهي ليست بعيدة عنها ، فتفيد الزراع في ري أراضيهم

ثم إن هناك مسألة أخرى ذات أهمية كبرى ، وهي اقتراح من المسيو جاناكليس انشاء خط حديدي مستقيم بين الاسكندرية والقاهرة ، يقطع في طريقه صحراء مريوط . ويرى المسيو جاناكليس انه لو تم تحقيق هذا الاقتراح كان السفر بين القاهرة والاسكندرية أسهل وخصوصاً للسيارات . وهذا فضلا عن اقتصاد جزء كبير من الوقت يكون المسافر في أشد حاجة اليه وخصوصاً في هذا العصر المعروف بعصر السرعة



جماعة من نساء العرب الموجودات في صحراء مريوط يحملن على رؤوسهن اسبات العنب الذي يستخرج منه معمل جناكليس بابي المطامير عصير العنب غير المسكر

قصة كاملة

تجارة رابحة

قصة شاب موسر من شبان الاقاليم غير المدربين ، احب ممثلة واحتفظ بتذكار منها وظل يحسب ان ماكان بينهما كان حبا متبادلا ولكن اذا به يعلم ان الذي كان بينهما لم يكن سوى تجارة منها وغفلة منه . . .

كان مجيء تلك الفرقة التمثيلية الى البلدة الريفية الصغيرة حادثاً نادراً فكان طبيعياً أن يقبل شبانها على مشاهدة التمثيل في الليـالي السبع التي اعتزمت الفرقة اقامتها هنـاك . وأي أولئك الشبان أولى بذلك من (مارسيل هاملين) الذي كان في مقتبـل العمر ورغد العيش والذي جمع في شخصه بين الشباب والفراغ والجدة ؟

لقد مثلت الفرقة رواية ليست بالحديثة ولم يبد الممثلون كفاءة تدعو الى الاعجاب ، ولكن أنقذ سمعة الفرقة وضمن لها المورد الوفير وجود (ليليت دورفيل) الممثلة الاولى، وكانت حسناء بارعة الجمال، شقراء تبهر الناظرين، ولكنها كانت تشغف الرجال حباً بها لا لاتقان تمثيلهـا و لا لنبوغ في اختصت فيه ، وانما امتازت برشاقة حركاتها وسحر عينيها وجمال خصل شعرها الذهبي .

واذا كان كل الرجال قد فتنوا بها فانها مع هـذا لم تبعث في نفس أحدهم شرارة من الغيرة اذ لم تكن تخص أحداً بعطفها ولم يدر واحد ان سواه قد نال من حظوتها ما عجز هو دون ادراكه

وقد بهر بجمالها مارسيل هاملين ذلك الشاب الريفي الساذج الذي ان تهافتت عليه فتيات البلدة فانه لم تحدث له قط تجربة مع بنات المدن الكبرى وخاصة مع الممثلات الماكرات . ولكن كان له مع هـذا من الذكاء مايجعله يدرك الخطوة الاولى في سبيل التقرب من ممثلة فاتنة . فشرع بأن بعث الى (ليليت) باقة من الزهور الغالية . ولكنها تقبلتها دون أن تجيب بكلمة تحيي موات الأمل أو تبعث اليأس والقنوط . ولم يقنع بأن ذهب الليلة الأولى الى المسرح وشاهد الرواية على ضآلة موضوعها من البداية الى النهاية بل ذهب الليلة الثانية ايضاً وان بقيت الرواية نفسها ولم تتغير وجعل يسعى في لفت نظر الممثلة الجميلة اليه عسى ان ترشقه بلحظة من لحاظها ولذا كان أكثر النظارة حماسة في التصفيق حتى كلت يداه ، ولما وجد ان هذا لم يبلغه لدى الممثلة ما تمناه زاد عليه أن قذف بقبعته الى أعلى ثم تلقفها بيديه ودق بعصاه بعدئذ على الارض دقات مزعجة وكل ذلك من فرط الاعجاب بليليت الفاتنة . وقد فعل في الليالي الباقية من الاسبوع مثل ما فعل في تلك الليلة ولكن ليليت ضنت عليه بالنظرة التي كان يرجوها ولم ترض أن تبيعه بتصفيقه وقذف قبعته وقرع عصاه ابتسامة صغيرة من ثغرها العذب

حتى كانت الليلة الأخيرة للفرقة في تلك البلدة وفيها تنبهت ليليت أخيراً الى وجود مارسيل في الصف الاول من صفوف القاعة وطرق أذنيها أول مرة صوت تصفيقـه ، واسترعى نظرها ما فعل به الاعجاب بهـا اعجاباً تجلى في ارتفاع قبعته عن رأسه وضرب عصاه في الأرض . . فكان جزاؤه على كل ذلك ابتسامة موجزة منها كانت له كليلة القدر اذا تبدت فيها السماء للعـابد المترقب . ولا تسل عن سعادته اذ ذاك فانها سعادة تجل عن الوصف

وبعد ذلك لم يبق لمارسيل الا ان يجمع شتات جرأته ويغلب ماركب فيه من الخجل والحياء ويقدم نفسه الى المعبودة الفاتنة التي أشارت اليه اشارة الرضى. ولم يكن قد زار من قبل ممثلة في مخدع زينتها ولا قابلها في بيتها أو خارجه ولـكن الحب أمده في اللحظة الملائمة بالشجاعة اللازمة فما قرع باب مخدع زينتها في أثناء الاستراحة وسمع كلمة الاذن حتى دخل بخطى ثابتة وقد أعد في مخيلته كلاماً منمقاً جهد في انشائه وحفظه

غير أنه نظر أمامه فخيل له ان تلك الممثلة الجالسة الى مائدة الزينة وهي تصلح من طلاء وجهها وتضع طبقة جديدة منه ليست هي (ليليت) الحسناء التي شهدها على المسرح سبع ليال متوالية وكانت تبدو له في كل ليلة أجمل وأبدع منها في الليلة السابقة . أجل كانت الجالسة في ذلك المخدع امرأة تكبر (ليليت) بنحو عشر سنوات وقـد بانت التجاعيـد تحت خطوط الطلاء وانما بقيت لها آثار من حسن مضى وشواهد على جمال قديم فجعلت براعة التجميل تستعيده وتصلح ما أفسده الدهر وتعوض في لحظة أمام المرآة ما خسرته في سنين . . وقـد أدرك مارسيل كل ذلك في مثل لمح البصر وعرف ان تلك الممثلة التي كان يراها على بعد وهي في أبدع زينـة والانوار تظهر محاسنها هي نفسها

الجالسة أمامه غير ان قربها منه جدير بان يحول دون خديعة البصر . واذن لم تكن (ليليت) بالفاتنة التي تستحق منه كل ذلك الحب وكثيرات من فتيات الحي يفضلنها حسنا كما يصغرنها سناً .. وفي دقيقة واحدة فر الحب من بين جنبيه وأراد ان يتراجع بعد الاعتذار فقال :

— معذرة يا آنسة . .

ولكن ليليت قاطعته وقد أدارت نحوه رأسها بشعرها الاشقر المصبوغ ورنت اليه بنظرة بان فيها أثر السهر وفعل السنين وقالت له :

— آه . لقد عرفتك ! ألست أنت الذي تجلس كل ليلة في الصف الامامي وتصفق بشدة ؟ انك لطيف حقاً ولكن كان الاجدر بك ان تودع قبعتك وعصاك محل حفظ الملابس في مدخل المسرح وأنا أراهن انك أنت أيضا الذي أرسلت إلي باقة الازهار الجميلة في الليلة الاولى أو الثانية وهذا ظرف منك . كلا لا تقاطعني فاني سأخرج الى المسرح بعد خمس دقائق لتمثيل الفصل الاخير . خذ سيجارة من هناك الى اليمين بجانب علبة الطلاء . أليس معك عيدان ثقاب ؟ من حسن حظك ان عندي مشعلة ذاتية للسجاير وتجدها هناك الى اليسار بجانب علبة طلاء الشفتين أليست هذه المشعلة جميلة ؟ انها لكذلك ويزيدها جمالا ان لها قصة أقصها عليك باختصار فقبل ساعة واحدة جاء الى ها هنا رجل فقير معدم وله عيال كثيرون وليس لديه ما يعيش منه الا بيع هذه المشاعل . لقد اشتريت منه هذه المشعلة ودفعت لها ثمنا قدره مائة فرنك دفعة واحدة . ولكن ألم يكن هذا واجبا لمساعدة رجل بائس يعول أسرة كبيرة ؟

— معذرة يا آنسة . .

— آه . انك لا ريب تريد مشعلة لنفسك . ولكن الرجل لن يعود الي الليلة . ألا فلتأخذ مشعلتي وغداً أشتري مثلها من ذلك المسكين ولن يعنيني ملاقاته شكراً لك لقد أديت عملا خيريا لبائس يستحق المساعدة . والآن هيا أخرج ودعني أتم زينتي

ولم يجد مارسيل بداً من ان يناولها ورقة بنكنوت بمائة فرنك وإن كانت المشعلة لا تساوي سوى بضعة فرنكات . ثم حياها خارجاً ولكنه لم يكد يخطو خطوة حتى قامت فاستوقفته قائلة :

— لتكن مسألة هذه المشعلة سراً بيني وبينك

ثم ضمته الى صدرها ضمة قوية وقالت:

— اني أحب الشبان الطيبين أمثالك.

انك ستذهب بي الليلة عقب التمثيل الى أحد المطاعم للعشاء سوياً فانتظرني عند الخروج

وفي الغد سافرت ليليت دورفيل مع أفراد الفرقة ولم يبق منها عند مارسيل سوى ذكرى الليلة التي قضياها معاً والمشعلة التي بقيت عزيزة عنده وكأنها أضحت قطعة منها تركتها لديه . .

وكان مارسيل قد انعزل أياماً متوالية عن رفاقه الأقربين فلما أحس بالوحدة والملل وكانت ذكرى ليليت قد ملكت عليه فكره ، ذهب ينشد لقاء أولئك الرفاق في القهوة التي اعتادوا الجلوس فيها وقد أخذوا بأطراف الحديث وتكلموا في كل الامور والحوادث ولكن لم يشر أحد منهم أدنى إشارة الى الفرقة التي مكثت في البلدة اسبوعا ثم سافرت ، وكأنما موضوع هذه الفرقة سر يتحاشى كل منهم ان يخوض فيه . ولكن اذا بأحدهم قد أخرج مشعلة من جيبه فأوقد بها سيجارته وقد لاحظ مارسيل ان هذه المشعلة تشبه كل الشبه تلك التي اشتراها من (ليليت) أو بالأحرى التي اشتراها بواسطتها من ذلك الرجل المسكين ذي العيال الكثيرة . ثم مضت هنيهة فأخرج ثان مشعلة تشبه الاثنتين وبعدها ظهرت مشعلة رابعة من صديق آخر وهكذا حتى اتضح ان لكل منهم مشعلة لا تساوي كثيراً ولكنه دفع مائة فرنك ثمناً لها ! . .

وحسب مارسيل في خاطره ما تربحه (ليليت) من هذه التجارة فوجده كثيراً غير ما ينفقه عليها المعجبون في الازهار والعشاء . . .

جائزة المعرض الزراعي

لشركة شوكولاتة رويال

علمنا بكل سرور ان شركة شوكولاتة رويال « تومي كريستو وشركاه » الكائن مركزها بشارع محرم بك رقم ٥٦ بالاسكندرية قد نالت الميدالية الذهبية ودبلوم الشرف من المعرض الزراعي الصناعي . ولا يسعنا إلا أن نهنىء شركة شوكولاتة رويال على هذه الجائزة التي استحقتها بجدارة

فكاهه وادب

حجة معقولة

السيدة : أوه هوه . . لقد وجدت كتكوتا داخل هذه البيضة ايضاً

بائع البيض : غريبة . . . وماذا كنت تتوقعين أن تجدي فرخة أم وزة . . . !!

الشغل . .

الشحاذ : اعطني حسنة يا سيدتي . .

السيدة : ولماذا لا تذهب لتشتغل . . ؟

الشحاذ : اذهب لأشتغل ، وهل ألعب أنا الآن . . ! ؟

علاج قاتل . . !

الطبيب : لماذا لم تمنع زوجتك عن الطعام كما أمرتها أنا بذلك . . ؟

الزوج : لأنها تقول ما فائدة امتناعها عن الاكل اذا كانت ستموت جوعاً . . !

فرق بسيط

— هل صاحبتك ضحكتها موسيقية . ؟

— كلا وانما موسيقاها مضحكة . . !!

ذكاء مفرط . . !

المعلمة : ما هو أفضل الحيوانات كلها ؟

الطفل : الفرخه يا أبله . . !

المعلمة : ولماذا . . ؟

الطفل : لاننا نستطيع أكلها قبل أن تولد وبعد أن تموت . . !!

اعتذار مرفوض

الزوج — يا عزيزتي استسمحك ان كنت قد وجهت اليك بعض الالفاظ القاسية . . وها انا اسحبها كلها . . !

الزوجة — آه افهم جيداً غرضك . . . تريد ان تسحبها لتقذفني بها من جديد . . !!

كيف هرب ؟

— يبحثون عن مجنون فر من مستشفى المجاذيب واختفى . . . فلم يعثروا له على اثر

— انهم هم المجانين اذا . . . . . وليس هو . . . . ! !

معقول

الاب — مادمت مريضاً يجب ان لا تأكل شيئاً . . .

الأبن — صحيح . . . ولكن مكتوب على الدواء ان اتناول جرعة بعد الاكل . !

اعتذار لطيف . .

الزبون — هوه . . هل انت اعمى . . ؟ الا ترى كيف سكبت المرق على ثيابي . . ؟

الجرسون — لا تخف يا سيدي فليس بها أي أثر للدسم ! فالمرق عبارة عن ماء مغلي . . !!!

احسن دليل

الزبون — وهل اصبح طقم اسناني مثل الاسنان الطبيعية تماما يا دكتور . . . ؟

طبيب الاسنان — الى درجة انها ستؤلمك تماما مثل اسنانك السابقة . . . !!!

الاسم المنقذ

كونستابل المرور — قف حالا . . لقد كنت تسوق سيارتك بسرعة ثمانين كيلو . . فما اسمك . . . ؟

السائق — اسمي ستافريدس مخائيليدس بابادوبولو انطونيادس . .

كونستابل المرور (يطوي دفتره متضايقاً من صعوبة الاسم) — حسنا . . . سأتركك هذه المرة على ان لا تسوق بسرعة في المستقبل . . . ! ! !



البريد المصرى : قديماً وحديثاً

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

جلالة الملك فؤاد الاول — فهو عهد نهوض وارتقاء

ففيه ازداد عدد المكاتب التي تتولى أعمال البريد في أنحاء القطر ، وفيه أيضاً ارتقت وسائل النقل التي كانت تستعملها المصلحة في نقل الرسائل والطرود وغير ذلك بين أنحاء كل بلدة . فبعد ان كانت مقصورة على الدراجات والعربات التي تجرها الخيول — وفي هذا ما فيه من عدم اقتصاد في الوقت ، استبدلت هذه الوسائل الآن بالسيارات والموتوسيكلات

هذا الى ان نظام البريد المستعجل لم يكن قد أنشىء فيما قبل ، ولكن في عهد البريد الاخير تم ذلك ولقي ترحيباً عظيماً من الجميع . وفي هذا العهد أيضاً تم انشاء خط البريد الجوي بين مصر والخارج ، ونجحت كل الوسائل التي بذلت في سبيل الغاء مكتبي البريد الفرنسي بالاسكندرية وبور سعيد

وفضلا عن هذا فان أحوال البريد المالية كان تحسنها أكثر اطراداً في العهد الاخير من غيره . ويدلنا على ذلك إيرادات المصلحة في عام ١٩٠٩ وفي عام ١٩٣٠ . ففي العام الاول أي في مستهل العهد الاخير — كان إيراد المصلحة قد بلغ نحو ٤٦٦٧٥٢ جنيها ، ثم اخذ يزداد شيئا فشيئا حتى بلغ في عام ١٩٣٠ نحو ١٠٠٢٣٥٠ جنيها . وقس على ذلك كل ما له علاقة بمالية المصلحة فقد تقدم تقدما باهراً ما يزال آخذاً في الاطراد وزيادة التحسين



ماذا تتكلفه التربية

في أميركا

اشتهر الاميركيون بميلهم الى الاحصاء والتعبير عن الحقائق بالارقام الناطقة . وقد بحثوا أخيراً في مبلغ النفقات التي يتكلفها الطفل في أميركا منذ ميلاده حتى يبلغ الثانية عشرة من عمره واتخذوا أساساً لبحثهم حالة طفل من أسرة متوسطة يبلغ دخلها السنوي ٢٥٠٠ ريال أي ٥٠٠ جنيه . وكانت النتيجة كما يأتي :

النفقات الاولية	٥٠	جنيهاً
الطعام	٥٠٠	»
السكن والملابس	٦٨٠	»
التعليم	١٠	»
الصحة	٥٧	»
الرياضة	٢٦	»
التأمين على الحياة	١٠	»
نفقات شتى	١١٤	»
المجموع	١٤٤٧	

وهذا المبلغ هو ما ينفق على طفل من عائلة متوسطة في أميركا حتى يبلغ الثامنة عشرة من عمره . وقد يلفت النظر من تلك الاحصاءات قلة المبلغ الخاص بالتعليم في مدة ١٨ سنة يخصم منها الست السنوات الاولى وقد قدر بمبلغ عشرة جنيهات فقط والواقع ان أصل تقديره هو ٢٢٠ جنيهاً في المدة كلها ولكن السلطات التي تتولى التعليم تتحمل الجزء الاعظم منه

الرسم فى الجو

تقدم الرسم والكتابة في الجو بواسطة إحداث الدخان من الطيارات وقد برع طيار ألماني في هذا الفن وبهر أنظار سكان برلين أخيراً إذ رسم برسيمة ذات أربع أوراق في الجو فوق مكتب رئيسه . ومعروف ان البرسيم عند الغربيين هو من الاشياء التي يتفاءلون بها

الطب

قبل ثلاثة آلاف سنة

يعتبر اللورد موينيهان من أكبر جراحي العالم وقد شهد اخيراً لاحد (زملائه) الجراحين ممن عاشوا قبل ٣٠٠٠ سنة فان في كلية الجراحين في (لنكولنزاين فيلدز) بانجلترا ساعد ذراع رجل افريقي كانت قد كسرت فرممها طبيب نوبي وذلك حوالي سنة ١٠٠٠ قبل المسيح ولم يكن الكسر قد برىء حين مات الجريح ولكن طريقة معالجة الجرح وربطه بالجبائر هي كما قال اللورد موينيهان لا تختلف كثيراً عن الطريقة المتبعة الآن

فوائد

— في خلال سنة ١٩٣٠ أصدرت محاكم اسكتلندة حكماً واحداً بالاعدام على شخص وقد صدر عفو عنه ولم ينفذ الحكم

— تقدر الثروة الأهلية اجمالا في بريطانيا العظمى بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٤٤٥ ٢٤ جنيه وصافي هذه الثروة بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٤٥ ١٨ جنيه

— بلغ مجموع ما ربحه جيني توني البطل الاميركي السابق في الوزن الثقيل ، من مبارياته المختلفة في الملاكمة ٤٥٦ ٣٤٨ جنيهاً وهو ايراد لا يحصله أنبغ النبغاء من اية مهنة أخرى . .

— ملكة الدجاج في العالم هي بلا نزاع دجاجة في كولمبيا البريطانية باضت ٣٥٧ بيضة في ٣٦٥ يوماً

— يمكن ركاب القطارات المسافرة بين لندن وليدز ان يستمعوا الآن الى الاذاعة اللاسلكية وفق براجمها اليومية مقابل دفع شلن واحد لكل ساعة لاسلكية

— بلغ عدد الاعضاء في نقابات العمال البريطانية في نهاية سنة ١٩٢٩ : ٠٠٠ ٨٢١ ٤ عامل

قال بعضهم :

بريبه ماء زلال ومشروب حلال

وقال آخر:

تبرئ العليل وتروي الغليل

ولغيره :

تصون معدتك وتحفظ صحتك

ومن مآثر أحدهم :

تساعد الهضم ولو تأكل عظم

الماضي الملوث

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

الارض مغمى عليها ويسمع صوت المغني الايطالي يدوي في الخارج)

فاذا كان الفصل الاخير فنحن في غرفة المحامي هج موري الخاصة بلندن وقد جلس إلى البيانو يعزف عليه قطعة حزينة وبجانبه ليسلي . فتفهم من حديثهما أن شقيقها ولفريد يبحث عن جانيت فلا يهتدي اليها وأن ليسلي قد كتبت إلى ناظرة مدرسة هيلمستد ترجوها السماح لها بالعودة إلى المدرسة لتعود إلى تلك الحياة الهادئة الطاهرة التي كانت تحياها قبل ستة أسابيع فقط !

ثم تقبل جانيت بريس وتخبر ليسلي أنها اعتزمت السفر إلى أستراليا وستبحر في اليوم التالي وهي تحاول تعزية ليسلي بكل ما في طاقتها فتخبرها بانها هي التي أغوت رنشو وليس هو الذي أغواها وهي ترجوها أن تعود إلى زوجها حتى لا تذهب إلى القبر عالمة أنها حطمت حياة امرأة بريئة . وتخبرها ليسلي أن شقيقها يحبها ولذا تطلب اليها ان تسمح لها برؤيته قبل خروجها . فتسمح وتتقدم جانيت إلى ولفريد وهو نائم وتقبله ثم تخرج

ويخلو موري بعد ذلك إلى ولفريد فيخبره ان رنشو قد ارسل اليه يستسمحه في المجيء . وأنه يرى من الاصلح ان تعود ليسلي إلى زوجها . وهو يصارح ولفريد بانه يحب شقيقته وانه قد احبها منذ رآها للمرة الأولى في حديقة مدرسة هيلمستد . ولكنه أحبها حبا عذريا طاهرا ولم يرد ان يفسد طفولتها وسذاجتها وانتظر . . انتظر حتى يرى غيره يفعل ذلك . . وقد حدث . وهو يرجو أن تكون ليسلي قد تعلمت فلا تنظر بعد ذلك إلى الماضي

وتدخل ليسلي بعد ان تكون قد سمعت ما قاله موري وتتبادل معهما الحديث وتقول انها لا ترغب في الوقت الحاضر أن ترى رنشو . وتخرج مع شقيقها

ويدخل الخادم يقود دنستان رنشو ضعيفا متهالكا . ويتحدث الى موري فيتوسل اليه أن يمهد له سبيل رؤية ليسلي . فهو يعلم أنه قادر على ذلك . ويرجوه أن يخبره بمحلها فلا يجيبه موري إلى ذلك ولو انه يطلب اليه الصبر ويطمئنه . ونشعر أن حالة رنشو في منتهى الشقاء والتعاسة وأنه يحب ليسلي حبا مبرحا قويا . ويرثي موري نفسه له ويرى ان ليسلي لو رأته في تلك الحالة لاشفقت عليه ورقت له . ويرجوه رنشو ان يسمح له بقضاء الليل في تلك الغرفة بدلا من الفندق إذ هو يريد أن تنظر اليه عين صديق في الصباح . ويعود فيسأله :

— سوف لا تخبرني أين هي ؟

فيجيبه :

— حتى أحصل على موافقتها

ولكن موري يطمئنه بانه سوف يراها لانه يعلم انها ستعفو عنه

ويخلو رنشو بنفسه في الغرفة ويخرج زجاجة سم من جيبه . ويناجي نفسه ويناجي حياته وزوجته وسعادته الزائلة . ثم يسكب السم في فمه . ويجول في الغرفة . ويجلس ليكتب كلمة لموري ينبئه بانتحاره . ولكن سرعان ما يقع القلم من يده وتسقط رأسه إلى الامام ويقول هاذيا :

— ان الضوء ينطفىء . لا أستطيع رؤية شيء . . الضوء . . سأتم هذه الكلمة عندما استيقظ . . سأبقى . . « يجر نفسه إلى المقعد ويسقط عليه » ليسلي . . زوجتي لقد اصطلحنا

(ليسلي تدخل بهدوء وتجثو بجانبه)

ليسلي ـ دنستان . انني هنا (يفتح عينيه ويرفع نفسه ويشخص اليها ثم تسقط رأسه إلى الخلف بينما يتجهم وجه ليسلي)

دنستان . لقد عدت اليك . سأكون زوجتك لا قاضيك . . دعنا نبدأ من هذه اللحظة تلك الحياة الجديدة التي نكلت عنها

دنستان ! (ترى الورقة التي سقطت من يده وتقرأها) دنستان ! دنستان ! كلا ! كلا ! انظر إلي ! آه ! (تضمه بين ذراعيها) زوجي ! زوجي ! زوجي !

ثم تنزل الستار !

محمود كامل
المحامي

الهرة بدل الكلب

في الطريق

اعتاد الكثيرون ان يمشوا في الطريق وهم يسحبون الكلاب وراءهم . وقد ذكرت احدى الصحف الانجليزية ان امرأة رؤيت في ميدان ليستر بلندن وهي تسحب هرة وراءها وقد لفت ذلك أنظار الناس والعجيب ان الهرة كانت تمشي مطيعة كما يمشي الكلب تماماً

تقدم الصناعة

مما يدل على تقدم الصناعات في العالم احصاءات نشرت في الولايات المتحدة الامريكية ويؤخذ منها ان ربع عدد العمال المستخدمين في الولايات المتحدة يعملون في صناعات وأعمال لم تكن معروفة منذ ثلاثين سنة فقط وأهم تلك الصناعات وأحدثها هي صناعات السيارات والطيارات والسينما والفونوغرافات واللاسلكي

سرعة القضاء فى انجلترا

القضاء في انجلترا يضرب به المثل لا في العدل فقط ولكن بالسرعة والانجاز أيضاً ومن الامثلة على ذلك ان رجلا اتهم بتعدد الزوجات يوم ٤ يناير الماضي فقبض عليه يوم ٨ منه وأحيل على المحاكمة يوم ١٠ وحوكم يوم ١٣ فثبتت ادانته وحكم عليه بالحبس اثنى عشر شهراً . وقد ذكرت إحدى الصحف الانجليزية ذلك وقالت ان فيه قدوة ينبغي للامريكيين ان يقتدوا بها لان إحدى القضايا عندهم قد تمكث ثلاث أو أربع سنوات قبل ان يفصل فيها

أحسن ما في الصحف والكتب

عواطف الكلاب

[عن مجلة « المقتطف »]

. . . ومن أغرب ما شوهد عند بعض الكلاب دلائل الحزن أي كأنها قادرة على على إدراك العواطف الراقية . مثل هذا الكلب الذي كان سيده مصوراً فقير الحال ثم مرض فنقل إلى المستشفى حيث مات فيه فتتبع الكلب نعش سيده حتى مقره الاخير ثم صار الكلب بعد ذلك يبقى طول النهار أمام باب المستشفى وطول الليل أمام منزل سيده رافضاً بتاتاً أن يذهب مع أي شخص وأن يأخذ أي غذاء . واستمر الكلب على هذا الحال ستة أيام وفي صباح اليوم التالي وجد الكلب ميتاً أمام منزل سيده . فمن الغريب جداً هنا أن يصل هذا الكلب إلى إدراك عاطفة الحزن وأن يؤثر فيه هذا الحزن حتى يموت منه

وهذا الكلب الآخر الذي كان يعيش في حديقة منزل من منازل الريف وكان محظوراً عليه أن يدخل غرف المنزل وقد تعود الكلب ذلك فكان لا يدخل المنزل حتى ولو كانت الابواب مفتوحة . وعاش الكلب مدة حتى هرم وفي يوم من الايام كان أهل المنزل مجتمعين داخله والباب المطل على الحديقة مغلقاً فسمعوا صوت حك متواصل في الباب فارتابوا في الامر وفتحوا الباب فوجدوا الكلب العجوز يريد الدخول في المنزل فتركوه يدخل فدخل الكلب وذهب حيث الكل مجتمعون ثم نظر اليهم وخارت قواه فانبطح على الارض وبعد زمن قصير مات . وكأن هذا الكلب الذي عاش طول عمره خارج المنزل شعر بقرب ساعته الاخيرة فأراد أن يودع أسياده قبل أن يفارق الحياة

من أين تأتى الامراض

[عن مجلة « الهلال »]

كثيراً ما يصاب الانسان بعدوى مرض غريب فلا يعلم من أين جاءته العدوى .

ويقول أحد الاطباء الالمان ان الامراض التي تنتقل عدواها من إنسان إلى آخر بواسطة النقود هي أكثر من الامراض التي تنتقل بأية واسطة أخرى . وليس المقصود هو النقود المعدنية فقط بل عملة الورق أيضاً ولا يخفى أن تداول النقود يجري باستمرار ولهذا يسهل انتقال الجراثيم بسببه

ويقول الطبيب الالماني الذي نقلنا هذا الخبر عنه ان الاحصاءات التى جمعها تدل على أن النقود المعدنية أكثر حملا للميكروبات من عملة الورق . ولهذا يجدر بالوالدين أن يرغموا أولادهم على غسل أيديهم كلما لمسوا نقوداً من المعدن أو الورق ولا سيما قبل الجلوس إلى مائدة الطعام

كلمات فى الحكمة

[عن مجلة « النهضة النسائية »]

الارض مسرح تمثل عليه سعادة متعددة الاسماء (فولتير)

التخمة كالجوع ، ولذلك فالاعتدال سعادة لا يستهان بها (شكسبير)

الرجل الفائق يحب البطء في أقواله والنشاط في أعماله (كنفوشيوس)

الادب يذهب عن العاقل السكر ويزيد الاحمق سكراً كالنهار يزيد البصير بصراً ويزيد الخفاش سوء بصر (ابن المقفع)

إذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة (أرسطو)

الزمان ينشي ويلاشي ، ففناء كل قوم سبب لكون آخرين (أرسطو)

الرشح وعلاقته بالسن

[عن مجلة « الكشاف »]

اعتاد كل منا أن ينظر إلى الرشح كلازمة ترافق فصل الشتاء ولا يحسب ان أضراره تتعدى الاعراض الوقتية التي ترافقه ولكن الدكتور آبوت أحد أطباء مصلحة الصحة في نيويورك يقول «ان عمر الانسان يكون بعدد المرات التى يصيبه فيها الرشح» ويقول أيضاً ان الرشح يترك أثراً في الجسم فاذا أصيب الانسان بهذا المرض مرات كثيرة ازداد هذا الأثر وفتك بالجسم . وقد وضع الطبيب المذكور ثلاث وصايا لاجتناب الرشح وهي :

أولا — لا تقترب من شخص أصيب بالمرض

ثانياً — تنفس من أنفك

ثالثاً — اترك نوافذ غرفتك مفتوحة أثناء النوم

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص ، ونرجو أن تكون المخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

الستورين CITRURINE

فهو العلاج النباتي الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

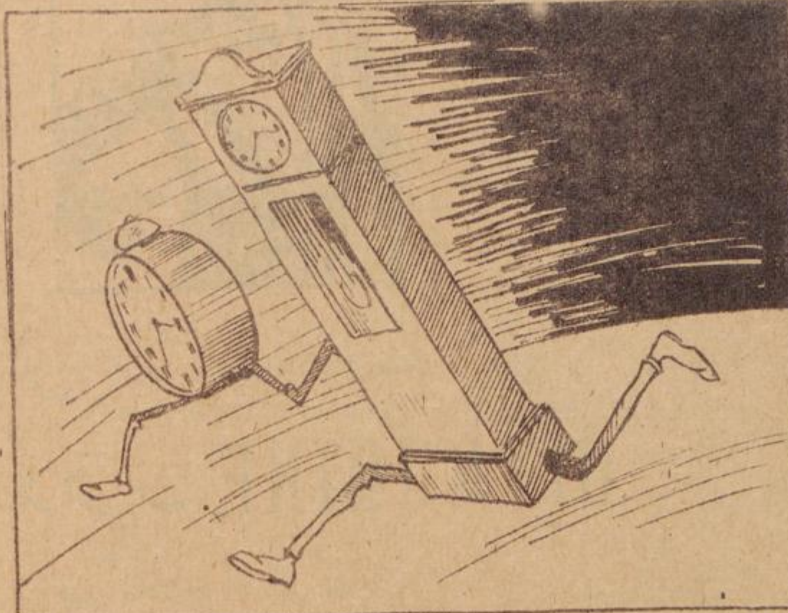
جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند
الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية
وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة
ثمن الزجاجة ١٢ قرشاً

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة



سباق عجيب



ترك لي جدي من ضمن ما ترك ساعة حائط كبيرة أعتز بها جداً لانها تكاد تكون ساعة أثرية ثمينة وأضعها في غرفة الطعام أمام المائدة

ولما كان عملي يستدعي نهوضي مبكراً فقد اشتريت منذ أيام ساعة دقاقة (منبهاً) ليوقظني صوت الجرس في ميعادي المحدود

وحدث ان ابني أخذ « المنبه » ووضعه على المائدة في غرفة الطعام وتركه هناك . فقام نزاع بين الساعتين أدى الى المسابقة بينهما على أيهما أسرع من الاخرى

وابتدأتا بالمسير فأسرع المنبه « الفتى » وسبق ساعة الحائط « العجوز » وكان المنبه يتقدم بمعدل دقيقة في كل ساعة من الوقت الحقيقي ولذا ارتبكت ساعة الحائط وصارت تتأخر دقيقتين في كل ساعة من الوقت الحقيقي

وانتهى السباق اليوم عندما دق المنبه ثماني دقات ودقت ساعة الحائط سبع دقات في الوقت نفسه

فهل في إمكانك معرفة الوقت الذى ابتدأ فيه هذا السباق الغريب ؟

حلول مسائل العدد الماضي

ألغاز الكلمات المتقاطعة

كلمات أفقية

(١) لحوح (٤) جبار (٧) جر (٨) لهو (١٠) وا (١١) رفاعي (١٣) ملم (١٥) الب (١٧) كسل (١٨) برق (١٩) ابي (٢١) دبغ (٢٣) سفرية (٢٦) ال (٢٨) هجر (٢٩) شب (٣٠) مبرد (٣١) قولة

كلمات عمودية

(١) لجام (٢) حر (٣) حلف (٤) جوع (٥) او (٦) راهب (٨) لف (٩) هاب (١١) رمسيس (١٢) ياودة (١٤) لكم (١٦) لقب (١٩) امام (٢٠) مرج (٢٢) غلبة (٢٤) فهد (٢٥) برق (٢٧) لب (٢٩) شل

مسألة المربعات

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

كان المطلوب تغيير وضع الارقام داخل المربعات التسعة بحيث يكون مجموع كل من الصفوف الافقية والرأسية (١٥) وترى في الشكل الذي في أعلى هذا الكلام طريقة ذلك

المعتمدون على أنفسهم

كثيراً ما تسمع في يوغوسلافيا كلمة (ساموبوموتش) ومعناها المعتمدون على أنفسهم وقد أصبحت علماً على فريق من الطلبة الفقراء في الجامعات لم يجدوا أحداً يعولهم فصاروا يرتزقون وهم لا يزالون في دور الدراسة وأكثرهم يطوفون الشوارع والازقة ما بين الساعة السادسة والساعة الثامنة صباحا وهم يحملون معهم آنية اللبن وينادون عليه مثل أقل بائع لبن متجول ومن هذا يكتسبون ما يدفعون به أجر معيشتهم في دار الطلبة ببلغراد

المستر توماس باتا

يستعمل الطيارات

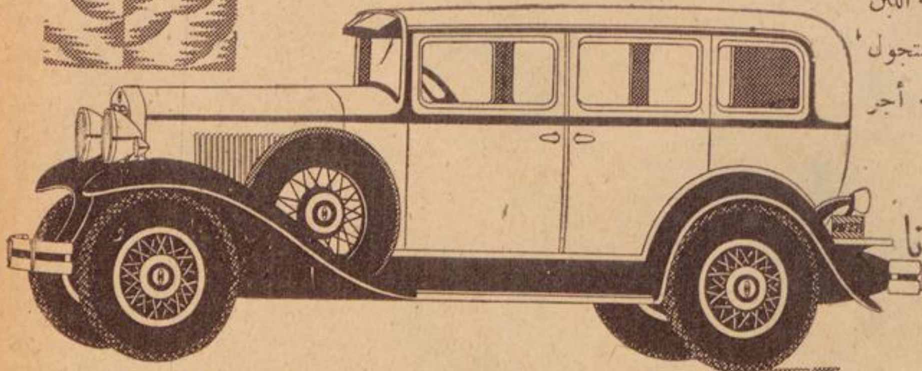
في نقل منتجات مصانعه

ليس في العالم من يجهل المستر توماس باتا صاحب مصانع «باتا» التي تقوم بصنع الأحذية المعروفة بهذا الاسم. والمستر باتا تشيكوسلوفاكي الجنس، وقد بدأ اسمه في الظهور في إبان الحرب العظمى حيث أخذ وقتذاك يسعى الى إدخال تحسينات جمة على صناعة الاحذية في بلاده وصار يتبع في ادارة مصانعه كل خطة تساعده على تحقيق ما يسعى اليه

وقد أخذت هذه المصانع تتقدم يوماً عن يوم، وساعدها على ذلك كثرة كميات الجلود التي تنتجها مصانع تشيكوسلوفاكيا ثم اتسع نطاقها حتى أصبحت تستخدم الآن نحو ألف ومائتين وخمسين عاملا وتخرج في اليوم نحو مائة ألف زوج من الاحذية المختلفة الاجناس. وقد فكر المستر باتا في تسهيل معيشة عمال مصانعه فأنشأ لهم مدينة خاصة يبلغ عدد سكانها الآن نحو خمسة عشر ألف نسمة

ومما يستحق الذكر ان المستر باتا جعل من ضمن أقسام مصانعه قسماً خاصاً للطيران، جهزه بطيارات عديدة تقوم بنقل الموظفين المتجولين الى مختلف أنحاء أوربا لعرض عينات مصانع «باتا» على المتاجر المنتشرة في تلك البلاد. ولهذا القسم مهندسون اختصاصيون في فن الطيران وآخرون يتولون قيادة الطيارات في أثناء رحلاتها العديدة.







دولوريس كوستللو

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل